

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

شكرا لكم، في بداية هذه الجلسة سنتناول الإحاطة، توصلت الرئاسة بـ: 6 إحاطات للمجلس طبقا للمادة 128 سنبدأ بإحاطة المجلس سيتناول السيد رئيس فريق العهد فليفضل مشكورا.

المستشار السيد محمد بلحسن

شكرا السيد الرئيس،

ألسادة الوزراء،

السيد والسادة المستشارين المحترمين،

يعرف قطاع الصحة هذا الأسبوع إضرابا آخر يشمل كل المؤسسات الصحية ببلادنا، وذلك في تناوب شبه منهجي مع قطاع التعليم، وفي هذا الإطار نريد أن نذكر بمجموعة المعوقات التي تهدد الجهود التنموية في الميدان الصحي في بلادنا كالاخصاص الحاد الذي يعاني منه القطاع في جميع الفئات، من أطباء وممرضين وأطر، وكذا الاخصاص في التجهيزات الطبية والأدوية في مختلف المستشفيات العمومية بحيث نلمس الآن الانعكاسات السلبية للتدبير غير المحكم للمغادرة الطوعية. فعلى سبيل المثال لا الحصر نشير إلى ما تعاني منه مستشفيات كل من أرقود وكلميمة في إقليم الراشدية من الاخصاص في الأطر الطبية سواء في الطب العام أو طب الاختصاص وطب الأطفال وطب الولادة والممرضين مما يجعل المواطنين بهذه المناطق يضطرون إلى قطع مئات الكيلومترات من أجل التوجه قصد العلاج إلى مكناس أو حتى الرباط. إذا كانت الحالة هذه في الأوقات العادية، فما بالك السيد الرئيس، السيدة والسادة المستشارين في أوقات الإضراب، وما تشكله من عرقلة للخدمات الطبية بالنسبة للمواطنين، خاصة الذين يعانون من أمراض تقتضي مداومتهم على الذهاب إلى المستشفيات قصد تلقي العلاج باستمرار، والكل هذا نظراً لتكرار هذه الإضرابات، ندعو الحكومة، وندعو كذلك جميع الأطراف المعنية بهذا الموضوع إلى التحلي بروح المسؤولية وإيجاد الحل لهذا المشكل في أقرب الآجال في إطار حوار جاد وبناء بعيداً عن كل أنواع التشدد أو المزايدات السياسية والنقابية وذلك لأن الأمر يتعلق بصحة المواطنين التي يجب وضعها فوق كل اعتبار لأن الكل يعلم ما ينتج عن الإضراب من مشاكل وأخطار تهدد حياة وصحة المواطنين وإذا كان الإضراب حق مشروع ودستوري فإننا نتمنى ونطالب أن نحل المشاكل لكي يبقى الإضراب الملجأ الأخير لأن المتضرر الأول والأخير هو المواطن البسيط والضعيف.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة رئيس فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية في إطار إحاطة المجلس علماً

المستشار السيد ادريس العوي:

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

محضر الجلسة رقم 463

التاريخ: 26 شوال 1426 موافق 29 نونبر 2005.

الرئاسة: المستشار السيد: محمد فضيلي. (الخليفة الخامس لرئيس

مجلس المستشارين)

جدول الأعمال: الأسئلة الشفوية.

التوقيت: 3 ساعات و40 دقيقة ابتداء من الساعة الثانية و35 دقيقة

بعد الزوال

السيد رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد أشرف المرسلين.

خضرات السادة الوزراء.

حضرات السيدات والسادة المستشارين المحترمين.

طبقا للمادة 56 من الدستور وللنظام الداخلي للمجلس افتتح هذه الجلسة لنتناول جميعاً جدول أعمالها. وقبل الشروع في ذلك. الكلمة للسيد الأمين. ليطلع المجلس على ما جد من مراسلات. فليفضل السيد أمين المجلس مشكورا.

المستشار السيد أحمد أخميس أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس. هناك استدراك حول جدول أعمال مجلس المستشارين لهذه الجلسة الشفوية ليوم الثلاثاء 26 شوال 1426. موافق 29 نونبر 2005: يضاف إلى جدول الأعمال السؤال الموجه إلى السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول. المكلف بالشؤون الاقتصادية والشؤون العامة حول الزيادة في أسعار بعض المواد الغذائية الأساسية. للمستشارين المحترمين السادة خلود لهورير العلمي. محمد المر، أحمد أخميس، محمد بورمان، عمر اجمايلي، محمد دعيدجة، محمد لشكر، مصطفى الشطاطي، عبدالمالك أقرباط، أحمد الزايدي، عمر الإدريسي، أيضا السيد الرئيس، توصلت الرئاسة المجلس بمشروع القانون التاليتين: (1) مشروع قانون 04.05 يتعلق بمزاولة مهنتي مؤتمن السفن والسمسار البحري. (2) مشروع قانون 34.05 يقضي بتغيير وتتميم القانون رقم 02.00. المتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة. أيضا توصلت رئاسة المجلس بالأسئلة الشفوية والكتابية، ابتداء من يوم الثلاثاء 22 نونبر 2005 إلى يومه الثلاثاء 29 نونبر 2005، عدد الأسئلة الشفوية 20 سؤالا، عدد الأسئلة الكتابية 14 سؤالا. سيدي الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمين،

الزميلة والزملاء المستشارين المحترمين،

يشرفني أن أتدخل باسم فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية نيابة عن زملائي لأحيط المجلس علماً بقضية طارئة تتجلى في تخلي صندوق المقاصة على الدور النبيل الذي أنشئ من أجله والمتمثل في حلولة محل المواطنين ذوي القدرة الشرائية الضعيفة في تحمل ارتفاع أسعار المواد الاستهلاكية الأساسية، فتخلي صندوق المقاصة عن هذا الدور جاء بطريقة غير مباشرة بتدخل الوسطاء والسماصرة في تسويق بعض المناطق النائية ببلادنا بحيث لمؤازرة المواطنين لأننا نعتبر أن الأمر أساسي وصدمة بواقع مر يدعو إلى القلق، ذلك أن المواطنين هناك في زمن سياسة القرب شغلهم الشاغل هو الزيادات التي تعرفها السلع الاستهلاكية الضرورية التي تعتمد عليها هذه الشريحة العريضة من المجتمع المغربي في حياتنا اليومية، فمادة الدقيق مثلا تصل إلى الأسواق الأسبوعية بتلك المناطق التي قمنا بزيارتها بتكلفة باهضة تفوق بكثير الأثمنة المحددة والمتداولة بالمساجد والأسواق المتواجدة بالمدن والمناطق الحضرية، وذلك راجع إلى تدخل الوسطاء وبعض ذوي الضمائر المنعدمة الذين يبحثون على الربح بشتى الوسائل ولو على حساب الفئات المستضعفة من أبناء هذا الوطن الذين يوليهم صاحب الجلالة محمد السادس نصره الله فائق عنايته التي تجلت بشكل واضح في المبادرة الوطنية للتنمية البشرية ومن خلال زيارته حفظه الله لقرى وبوادي نائية بمختلف ربوع المملكة لذا فإننا نحذر الحكومة من هذه الانزلاقات الممثلة في ترك الفئات المعوزة وذلك..

السيد رئيس الجلسة:

أرجوكم عندنا أسئلة مبرمجة في جلسة دستورية، أرجوكم الاختصار ما أمكن.

المستشار السيد إدريس العلوي:

لا أسيدي هادي إحاطة، هذا القانون الداخلي، عندي 3 دقائق، أنا مشيت لمناطق نائية بأمانة وزيادة على ذلك.

السيد رئيس الجلسة:

أ السيد الرئيس، الصندوق المدعم، صندوق الموازنة، ما شي إحاطة، أما من مشروع ميزانية وأما من لجنة المالية اللي غادي تجتمع حول هذا الموضوع.

المستشار السيد إدريس العلوي:

عندي 3 دقائق، احترام السيد الرئيس الوقت ديالي.

السيد رئيس الجلسة:

أرجوكم اختصر.

المستشار السيد إدريس العلوي:

لا أسيدي، أرجو الرئاسة أن تحترم الوقت وتجي في 2:30.

السيد رئيس الجلسة:

أ السيد الرئيس، راه أمامنا لجنة المالية، غادي تجتمع، وأمامنا مشروع قانون.

المستشار السيد إدريس العلوي:

أنا أعني ذلك السيد الرئيس، الله يخليك، اطلب وأرجوكم احترام الوقت.

السيد رئيس الجلسة:

أش هذا موضوع الساعة السيد الرئيس. صندوق المقاصة موضوع الساعة؟

المستشار السيد إدريس العلوي:

هذا هو الموضوع، المناطق النائية تعاني من الدقيق المدعم بعض التجار اللي ما كيتقيوش الله وما فيهم مواطنة، كيخلص هاداك المسكين الضعيف 140 درهم للكيس. هادي هي الإحاطة اللي خاص تكون في هاد المجلس.

السيد رئيس الجلسة:

أرجوكم أن تختصر، أرجوكم أن تختصر، أرجوكم أن تلتزم بموضوع الساعة.

المستشار السيد إدريس العلوي:

موضوع الساعة هو هذا، ها هنا في فصل الشتاء، وها هنا في المناطق النائية ما كيوصلها ش الطحين، الدقيق المدعم، المال العام، احنا جميع المواطنين كيتتسنناوا فلوس صندوق المقاصة وكيديوه السماصرة والوسطاء، هادي هي الإحاطة اللي خاصها تكون، وهاذي هي الوقفة اللي خاصها تكون، لهذا إذ نفوذ بعض المطاحن وأربابها وبعض ذوي الامتيازات لهذه المادة يتمتعون بمحاباة من طرف مختلف الإدارات وأعوان السلطة والمراقبين السلطة والمراقبين، لهذا فإننا نطالب الحكومة بإعادة النظر في طريقة عمل صندوق المقاصة والحرص على تطبيق الدور الحقيقي الذي أنشئ من أجله، وإما إلغاء هذا الصندوق وتحرير جميع القطاعات أمام المناقشة الحرة والبحث عن أساليب جديدة لحماية الطبقات المستضعفة من المواطنين من الزيادات المحتملة للسلع الأساسية المرتبطة بعيش المواطنين، وهاذي هي الديمقراطية، حماية المال العام. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، أنا اللي بغيت السيد الرئيس نبليكم لكم، انه أمامنا وقت كافي باش نتناولوا هاد الموضوع ديال صندوق المقاصة أمام لجنة المالية وأمام الجمع العام، يا الله غادي نبدوا فيه هذا الأسبوع في القانون

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

الموضوع تداولنا فيه في الأسبوع الفارط وقبلا باقي شيء فريق أو 2 اللي ماعطاش، ماجاوبوش الرئاسة ماعطاش أسماء اللي تيمثلوهم فهاديك اللجنة، هذا هو الجواب اللي كنتوفروا عليه لحد الساعة، شكرا لكم ومنتقل على كل حال أنا كنتمنى من السادة رؤساء الفرق اللي مازال ماجاوبوش يجاوبوا في أقرب وقت ممكن باش نتمكنوا من إنشاء هذه اللجنة حتى تقوم بواجبها ونحن على اتفاق تام مع هذه اللجنة تقوم بواجبها.

ننتقل إلى السيد الرئيس، الكلمة للسيد رئيس فريق التجمع الوطني للأحرار من اجل إحاطة المجلس علماً بقضية طارئة، فليفضل.

المستشار السيد رئيس المعطي بنقور:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

وصلت فرق مدينة الدار البيضاء الكبرى التي تمثل قاطرة المغرب والتي تكون سكانها كليون نسمة، وصلت إلى مرحلة متقدمة في إقصائيات بطولة الفرق العربية Championnat de ligue arabe وهي منافسة شريفة يتتبعها المواطنون الرياضيون وخاصة على المستوى المغربي والمستوى العربي، نعم وصلت هذه الفرق إلى مرحلة متقدمة من هذه المنافسة محرومة من اللعب داخل ميدانها بسبب عدم وجود ملعب لكرة القدم في الدار البيضاء، وهذا المركب الذي يحمل اسم محمد الخامس الذي يشهد كل سنة أعمال وأشغال، هذا الملعب الذي رصدت له أموال كثيرة، هذا الملعب الذي قدم للجنة الترشيح لكأس العالم كملعب رائد لإقامة واحتضان بطولة العالم في كرة القدم، أصبحت فيه القاعدة هي الغلق والاستثناء هو الفتح، أنه بحيث لم تمارس فيه هذه السنة أي مباريات الإحاطة اللي بغينا نقولها هو ماشي مركب محمد الخامس فقط اللي مغلق، ولكن فهو مغلق بحيث عرفت الأشغال فيه سنوات كثيرة ولم يفتح بعد. ثم فيه المال العام يهدر الإحاطة اللي بغينا نقولها للمجلس والحكومة تريد أن تخص ميدان كرة القدم بأموال كبيرة من الميزانية بدعوى تأهيل كرة القدم فهي ستحرم هذه الفرق التي تتنافس في هذه البطولة تحرمها من قدر مالي يناهز 10 ملايين درهم فهذا حرام لماذا هذا الهدر؟ ولماذا هاد الشيء كلو وحنا عندنا إمكانيات والشباب ديالنا كيقيم سيحرم جمهور مدينة الدار البيضاء من مشاهدة فرقة تلعب هذه المنافسة في أدوار متقدمة 80 ألف متفرج ستحرم من مشاهدة هذه المباريات التي ينتظرها هؤلاء المتبعون، لماذا نحرمهم؟ علاش؟ واش عدم المسؤولية ولا قلة الضمير ولا ماكايش الكفاءة، 50 سنة من الاستقلال، ومازال ماقدمناش نصاوبوا ملعب في الدار البيضاء! هذه إحاطة أتمنى ان المنشآت العامة بالمغرب. أن يتداولها كل عامل عليها. بمعيار الوطنية شيئا ما وشكرا السيد الرئيس.

المالي. اذن لنا الوقت الكافي باش نتناولوا هاد الموضوع، وحفاظاً على وقت المجلس، الكلمة في إطار إحاطة المجلس علماً للسيد رئيس الفريق الكونفدرالي فليفضل.

المستشار السيد خالد لهوير العلمي:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

الأخت،

السادة المستشارين المحترمين،

قبل ما نتطرق لنقطة الإحاطة، نشير انه الفريق الكونفدرالي في إطار إخبار المجلس سبق أن أرسل رئاسة المجلس حول ضرورة عقد لجنة العشرين طبقا لمقتضيات النظام الداخلي، للأسف ما جاتش في تقرير الرئاسة، بالنسبة للإحاطة نضطر كفريق كونفدرالي مرة أخرى إلى استعمال المادة 28 لمن النظام الداخلي، قصد إحاطة مجلس المستشارين والرأي العام والحكومة أيضا لأنها معنية إلى إشكالية الولوج الديمقراطي لحقل الإعلام السمعي البصري انطلاقا من التعليم الذي تمارسه تفرزتنا على أنشطة بعض الأحزاب. وهنا يمكن نستثنوا جزئياً القناة الأولى وبالضرورة على نقابتنا الكونفدرالية الديمقراطية للشغل وعلى فريقنا الكونفدرالي، فيما يتم فسح المجال لأحزاب أخرى للشغل، وتحتل القناة الثانية الريادة في هذا السلوك اللاديمقراطي والغير مقبول بالرمة، السيد الرئيس، نعتبر القناة الثانية، قناة عمومية تمول من أموال المواطنين وبشكل مباشر عن طريق فواتير الماء والكهرباء مقابل خدمة إعلامية عمومية جيدة وديمقراطية ومنفتحة على كل الفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين والسياسيين والثقافيين بغاية التطوير الجاد وتنمية الوعي الوطني لدى المشاهدين المغاربة في الداخل وفي العالم، وغير المغاربة في كل أنحاء المعمور في زمن تنافسية شرسة في الحقل الإعلامي التي تجتاح العالم بصفة عامة. إذ ورغم لقائنا بالمشرفين على هذه القناة ووعدهم لنا بتدارك ما قدمناه لهم من ملاحظات بهذا الخصوص نجد نفس التعامل المرتكز إلى منطق الإقصاء الذي يستهدف أنشطة مركزيتنا وفريقنا الكونفدرالي ضداً عن القانون السمعي البصري الذي يكفل لنا ولكل الفاعلين الحق كفاعل اجتماعي وتشريعي في الولوج إلى برامج هذه القناة. نحمل المسؤولية للوزارة الوصية والإدارة القناة الثانية وفي نفس الوقت نشير انتباه الهيئة الوطنية للإعلام السمعي البصري إلى هذه الإشكالية. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، فيما يتعلق بلجنة العشرين، تداولنا في الموضوع على مستوى المكتب، السيد رئيس المجلس راسل الفرق من أجل تزويد الرئاسة بأسماء الذين سيمثلون تلك الفرق في هذه اللجنة، وبمجرد أن نتوصل بالرئاسة الجوابية سنعمد في المكتب إن شاء الله على جمع هذه اللجنة.

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة الآن للسيد رئيس الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية لأجل إحاطة المجلس علماً فليفضل مشكوراً.

السيد المستشار:

شكرا السيد الرئيس، أحيط المجلس علماً والرأي العام بما تعيشه الأوضاع الاجتماعية من توترات سواء في القطاع العام أو القطاع شيع العام أو القطاع الخاص فبعد سلسلة من الاضرابات التي خاضها قطاع التعليم الذي لم يتوصل لحد الساعة إلى نتائج بين الفرقاء يعيش قطاع الصحة اليوم وغدا إضراب عام نتيجة عدم التوصل مع الفرقاء الاجتماعيين إلى حلول فيما يخص الملف المطالب الذي يحتويه إلى 3 أشياء:

أولاً: مسائل مطلية، تحسين الأوضاع، توفير تجهيزات حتى يقوم المرض أو الطبيب بدوره الكامل، السيد الرئيس، سبق للمركزيات النقابية في إطار الحوارات مع الحكومة أن اتفقت على مجموعة من الآليات، هذه الآليات الهدف ديالها أولاً الحوار المستمر مع المركزيات النقابية وبالتالي رصد كل التوترات كل الاحتجاجات قبل أن لکن مع الأسف لماً وقّعنا مع الحكومة التصريحات الثلاث دوناً آليات اللي الهدف منها هو أن تجتمع المركزيات النقابية مع الحكومة باستمرار، يعني في السنة درنا واحد المجموعة ديال الآليات والاجتماعات من أجل. أولاً تتبع الملفات الاجتماعية. وثانياً رصد كل النزاعات، الآن إضراب الصحة اليوم وغدا أشنو هو الأسباب؟ الأسباب بطبيعة الحال غياب الحوار المسؤول والجاد مع المركزيات النقابية بطبيعة الحال هذا الإضراب في الوقت الذي يضر بمصالح شغيلة قطاع الصحة بطبيعة الحال يضر بمصالح المواطنين بحيث كم من مواطن ذهب هذا الصباح إلى المستشفى لم يتمكن من زيارة الطبيب بطبيعة الحال نحن في النقابات مع المواطنين ولكن بطبيعة الحال الحكومة تلتزم بإيجاد حلول موضوعية لسلسلة من الملفات المطلية، بطبيعة الحال عندها من هذا المنبر نخاطب الحكومة في شخص الوزير الأول أن تلتزم بتطبيق الآليات التي سطرته وقررتها مع المركزيات النقابية فيما يخص الحوار الاجتماعي المستمر، الحوار الاجتماعي المسلسل، الحوار الاجتماعي ماشي الحوار الموسمي، من هذا المنبر في الوقت الذي ننتظر حلول لقطاع التعليم هناك بطبيعة الحال وعد الوزير بإيجاد حلول لمشاكل ومطالب رجال التعليم، نتمنى أن يتحمل السيد الوزير كذلك ملف الصحة لإيجاد حل نهائي وحل موضوعي لمطالب هذه الشغيلة لأنه هادي سنوات وليس هناك أن صاغية لكي تيتجيب لهذه المطالب فنتمنى من خلال هذه الإحاطة أن تلتزم الحكومة بالجلوس مع المركزيات النقابية، لأنه هناك العديد من الإضرابات القطاع الخاص والقطاع العام، هناك العديد من القوانين لم تطبق قانون الشغل، هناك إخراج لدى مفتشي الشغل في تطبيق قانون الشغل لأنه واحد المجموعة ديال المراسيم ما خرجاتش في القطاع، هناك قانون صادق عليه البرلمان فيما يخص..... المبكر للقطاع

الخاص. في 55 سنة. نتمنى من الحكومة أن تسهر على أن تستمر في حوار مسؤول للتغلب بطبيعة الحال على هذه الإشكاليات والتغلب على هذا التوتر الواقع في الحالة الاجتماعية وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم الكلمة لآخر متدخل في هذا الباب في هذه الإحاطات، السيد رئيس فريق الحركة الوطنية فيفضل مشكوراً، السيد رئيس فريق الحركة الوطنية الشعبية، إذن لم يكن موجوداً في القاعة، ننتقل إلى معالجة الأسئلة الشفوية المدرجة في جدول الأعمال في هذه الجلسة وعددها 19 سؤالاً 4 منها آنية موجهة لقطاعات الطاقة والمعادن كتابة الدولة المكلفة بالماء التكوين المهني و14 سؤالاً عادياً تهم قطاعات السياحة والصناعة التقليدية والتنمية الاجتماعية للقطاعات العامة الشؤون الاقتصادية والعامة كتابة الدولة المكلفة بالتربية غير النظامية والتشغيل.

في البداية نبدأ بأول سؤال موجه إلى السيد وزير الطاقة والمعادن حول اقتراح التدابير الوقائية في استهلاك الطاقة والبحث عن وسائل تحقيق التوازنات للمستشارين المحترمين السادة: محمد جوهري، المهدي عثمان، مبارك اسباعي، سعيد البار، أحمد المنتصر، سفيان قرطاوي، محمد عدال، ادريس مروان، الصوالحي بوزكري، فليفضل أحد السادة المستشارين، الأستاذ المنتصر.

المستشار السيد أحمد المنتصر:

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمين،

أختي إخواني المستشارين المحترمين،

استأثر موضوع ارتفاع المحروقات باهتمام الناس بدون استثناء وانكبت الحكومة على التفكير فيما يمكن أن تتخذ من تدابير بحثاً عن التوازنات المالية والمسألة لا تتحكم فيها جهة واحدة ولا الدولة وحدها، فالمواطنون ينتظرون الإجراءات والتدابير التي ستفرضها الحكومة على المواطنين وهي دائماً تتدخل في نطاق إشراك شعب عن طريق التضامن وتحمل الأعباء، بل وحتى الهموم التي لا تقع فقط على عاتق الحكومة مسؤولة البحث على حل لها ومن هذه التدابير اقتراح تنظيم استعمال السيارات الخاصة تشجيع استعمال وسائل بديلة أقل كلفة ودعم اقتنائها. دراجات هوائية. دراجات نارية. دعم أسطول حافلات النقل العمومي وتشجيع المستثمرين في المجال بإعفاثهم من بعض التكاليف التسهيل في منح رخص النقل في المدن والترخيص للحافلات الصغيرة للنقل العمومي، تنوع النقل العمومي، التفكير في تقنين التزود بالبنزين تطبيقاً لمبدأ: "من الحزم ألا تجد" لعدم تشجيع المتهورين والمبذرين. إعادة توقيت أضواء تنظيم المرور، ودراسة تأثير ذلك على استهلاك الطاقة، لكل ما سبق نسألكم السيد الوزير هل فكرت وزارة الطاقة

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

يؤمن السيارات التي عندهم رقم زوجي ما يخرجوش يخرجوا غير التي عندهم رقم فردي تكونوا اقتصادنا 50٪، وطبعاً لما كيقصدوا الناس كللمين راه البلاد اللي كتقتصد، ولما كندفعوا واحد الإنسان يقتصد لراسوراه البلاد اقتصدت والى ربح واحد البلاد اللي ربحات وسائل تشجيع الطاقة الشمسية خاص تكون وسائل ديال التكلفة والدولة تدعها وتشجعها، مثلاً بالنسبة للكهرباء كايين الآن وسائل "الكارطة" ورقة تُعبأ، بحالها بحال التليفون، تنقول ان الميزانية ديالي قادة فقط على القدّ والقّد نستهلکوا ما نفوتش غادي نعمل الورقة وبصفة عامة ربما احنا هاد الشي كيبان لينا شوي لكن عندما يتضامن الناس وتكون واحد التدابير، كل شي اتفق عليها، كتعطي نتيجة. كنعقل هنا واحد المرة، السي عبد اللطيف الفيلاي الله يذكره بخير السيد الوزير الأول كانت أزمة "ماتيشا" ما كايينش تصدير وكايين الإنتاج بزاف. قالوا غادي نعملوا حاجة. كل واحد ياكل وحدة 30 مليون ماتيشا في النهار. وها حنا قضينا على المشكل عباش نقلبوا على الأسواق وانقلبوا. ناكلوها احنا كل واحد ياخذ واحد الماطيش والعكس صحيح، نهار تخصصنا واحد الحاجة كل ينقص واحد الحاجة، بهذا غادي يمكن نوصلوا لشي تدابير اللي هي تدابير يعني ممكن أننا نفكرنا بأننا نتخلصوا بعض المرات من بعض المشاكل منها المشكل غير المتوقع اللي خلقاتوا الطاقة العام الأول. كنا نحسبوه بـ 35 دولار، الآن 70 دولار، الدولة، ظروف خارجته صعبة، خاصنا نحاولوا كيفاش نواجهوها، ما كناش مستعدين للجراد باش يجي ولكن لما جا خاصك تواجهه إلى آخره، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً لكم، إذن ننتقل إلى السؤال الموالي وهو موجه إلى السيد كاتب الدولة لدى وزير إعداد التراب الوطني والماء والبيئة حول مراقبة بناء السدود في ظل انهيار سد (تاتريوين) للمستشارين المحترمين السادة: محمد بلحسان، الحو المربوح، ابراهيم السالمي، علي سالم شكاف، محمد رضى بوطيب، يحيى يحيى، سيداتي شكاف، الكلمة لأحد السادة المستشارين، الأستاذ الحو المربوح.

المستشار السيد الحو المربوح:

شكراً السيد الرئيس، للتوضيح السيد الرئيس، الأمر يتعلق بسد (تاطيويين)، يعني بالأمازيغية جمع (تط) التي تعني: العين. إذن السيد الرئيس، السادة الوزراء السيدة والسادة المستشارين، السيد الوزير لا يخفى عليكم أهمية السدود نظراً لدورها في تخزين المياه والحماية من الفيضانات، كما لا تخفى عليكم أهمية مراقبتها وصيانتها. لأنها في نفس الوقت يمكن أن تشكل خطراً في حالة إذا ما تعرضت لتصدعات أولاً قدر للانهار. وفي هذا الإطار عرف سد (تطويين) بميدلت انهياراً خلف أضراراً جسيمة لحقت سكان المنطقة الذي تضرر بشكل كبير من الفيضانات الذي خلفه هذا الانهيار. بل لقد غمرت المياه جزءاً من مدينة ميدلت بحيث عاشت المنطقة ما يشبه الطوفان في تجاهل تام لهذا الموضوع من طرف وسائل الإعلام الوطنية سواء منها المرئية أو

والمعادن في هذا النوع من الطول؟ وهل هناك من تدابير مماثلة لمواجهة هذه الوضعية، شكرا السيد الرئيس؟ السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة الآن للسيد الوزير للإجابة عن السؤال. تفضل.

السيد وزير الطاقة والمعادن محمد بوطالب:

السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

من الأهداف الأساسية ديال السياسة الطاقية في البلاد أهدافها واحد اللي هو مهم جداً وهو تنوع المصادر الطاقية تنوع المصادر الطاقية يدخل في إطار توازنات لاستهلاك الطاقة، فعليها وصلنا اليوم لاستعمال جميع الموارد المتواجدة الطاقات المتجددة منها الشمسية والهوائية، ومنها الغاز الطبيعي، ومنها بطبيعة الحال المواد البترولية، هذا من جهة، من جهة أخرى اللي تفضلتم به السادة المستشارين المحترمين يدخل في إطار تقليص استهلاك استعمال الطاقة. وفي هذا الإطار أخبركم بأن احنا باقي ما وصلناش لهاداك المستوى العالي ديال استهلاك الطاقة باش اليوم نطلبوا باش نقلصوا من استهلاك الطاقة. انن اليوم خاصنا نتحكموا في كيفية استعمال الاستهلاك العادي، فباقي المغرب ما وصل لها ديك الدرجة. خاصنا نزيدوا أكثر باش نستهلکوا الطاقة، فمثلا اليوم في إطار البرنامج الوطني للكهرباء القروية، نتقولوا خاصنا نحسبوا، ماندخلوش الضوء للقرى المغربية، كيفما كانت لا في الجبال ولا في الهضاب ولا في السهول فمين نتقولوا خاصنا نقلصوا المعنى ديالهم هو خاصنا مانستهلكوش. بالعكس استهلاك الطاقة يعني هناك تقدم وتيرة الاستثمار وتيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد. فاحنا غادين في هذه التيرة والتيرة مهمة جداً. هو الهدف الأساسي اللي قلت لكم من قبل وهو تنوع المصادر الطاقية والحمد لله، البرنامج الشمولي غادي إلى الأمام.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة للأستاذ الجوهري في إطار التعقيب تفضلوا.

المستشار السيد محمد جوهري:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

عندما وضعنا هذا السؤال. احنا كنا مطلعين على البرنامج الحكومي وعلى ما لقدمت وتقدم عليه الوزارة والجهود التي تبذلها بطبيعة الحال. لكن نحن في مرحلة قلنا نفكرنا بتفكير بسيط بتفكير عملي، أوردنا كلمة في السؤال "من الحزم ألا تجد" فعلاً لما كوقرؤوا كل شيء ما كنعرفوش قيمة ما نحن نتوفر عليه نعملوا شوي ديال الحرمان لأنفسنا والنفس البشرية الأمانة بالسوء ونحاولوا تكون واحد الاقتراحات عملية في فرنسا واحد الوقت مثلاً وفي دول أخرى نتقولوا السبب والأحد المقبلين،

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

أو مصالح أخرى تابعة للمؤسسة العمومية فيتم التشاور مع هذه المصالح لعملية إنجاز وإنجاح هاد عملية التتبع محليا وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً لكم الكلمة للأستاذ الحو المربوح، تفضلوا، في إطار التعقيب.

المستشار السيد الحومريوح:

شكراً السيد الرئيس، شكراً السيد الوزير، نحن كذلك نشاطركم نعتز بأطرننا ومهندسينا في هذا الميدان ولكن كما يقال "ليطمئن قلبي" لأنه اللي وقع ما شي ساهل السيد الوزير. إنه انهيار سد يكون صغيراً أو كبيراً إذن سد انهيار فلابد من طرح الموضوع ولا بد من الإجابة عليه لكي يطمئن قلبي مرة أخرى. نشير السيد الوزير، لما وقع هذا أن السلطات المحلية والإقليمية والمنتخبون ورئيس جهة قاموا بما يمكن القيام به وهم مشكورون وفق الإمكانيات الضعيفة المتوفرة لديهم سؤالنا هو ماذا قامت به الإدارة المركزية؟ لأنه السيد الوزير التقديرات الأولية والخسائر التي لحقت بالسكان المتضررة بلغت ما يفوق 5,5 مليار سنتيم حيث فقدوا بين عشية وضحاها كل ما يملكون من منازل ماشية وأشجار مثمرة وتضررت منشآت السقي، فهذا السيد الوزير نطالب بتعويض هذه الساكنة من هذه الأضرار، ثانياً نطالب بإعادة بناء السد. ونستبشر خيراً بما قلم، أما بالنسبة للسدود بدون استثناء الكبيرة والمتوسطة بل وحتى الصغيرة منها لكي يطمئن الجميع حتى لا يتكرر لا قدر - ما وقع في (ميدلت). نغتنم هذه الفرصة السيد الوزير لإتارة إشكالية أخرى. وهي إشكالية الأوحال التي تغمر عدداً من السدود خاصة القديمة منها ألم يحن الوقت السيد الوزير أو ألم تفكروا في حلول مثل تثنية السدود التي بلغ فيها الملاء بالأوحال كما هو معمول به في دول أخرى. حيث السد الأول سيعمل لحصر المياه والسد الثاني لتخزين المياه، شكراً السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة في إطار الرد على التعقيب للسيد كاتب الدولة فليفضل.

السيد كاتب الدولة المكلف بالمياه عبدالكبير زهود:

أريد أن أخبر السيد المستشار المحترم بأنه هاد العملية ديال صيانة السدود تخصص له سنويا ما يفوق 100 مليون درهم اللي تخصص غير لهذه العمليات العادية لصيانة السدود هذا بالإضافة إلى العمليات الكبرى كالأشغال التي يعرفها سد (عبدالمومن) هذه السنة والتي ستفوق 200 مليون درهم لوحدها، هاد العملية ديال الأوحال. فهي من ناحية سن السد فهي تؤخذ بعين الاعتبار أثناء الدراسات ويخصص لها ذاك الشرط الأسفل من الحقيقة. هاداك الخزان اللي كيجمع الماء. داك الشرط الأسفل تخصص واحد الجزء منو لاستقبال هذه الأوحال ولكن مع ذلك ورغبة في إطالة عمر السد فتقوم المصالح ديال كتابة الدولة بإنجاز عمليات في عالية السدود منها هاد السدود الصغرى والسدود المتوسطة اللي هي عندها هاداك الاستعمال المحلي لكن تساعد كذلك وتعمل على

المسموعة أو المكتوبة، اللهم إذا استثنينا بعض الصحف التي أشارت بإيجاز إلى الكارثة ولذلك فإننا نؤكد السيد الوزير على ضرورة القيام بما يجب القيام به من أجل حماية السدود الوطنية واحترام المعايير المعتمدة في بنائها ومراقبتها واحترام عمرها الافتراضي وعليه نسائلكم السيد الوزير أولاً ما الذي قامت به الحكومة لعل هذا المشكل؟ يعني مشكل (تطوين). ثانياً: ما هي المعايير المعتمدة لمراقبة بناء السدود؟ ثالثاً: وأخيراً أين تتجلى صور مراقبة الحكومة لبناء وصيانة السدود وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد كاتب الدولة للإجابة على السؤال فليفضل.

السيد كاتب الدولة المكلف بإمداد التراب الوطني والماء والبيئة المكلف

بالماء عبدالكبير زهود:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

السادة الوزراء،

السيدة المستشارة،

السادة المستشارين المحترمين،

أشكر السيد المستشار المحترم على طرحه هذا السؤال. وأريد أن أخبر السيد المستشار المحترم بأنه فيما يخص عملية مراقبة وبناء السدود فهي عملية تتم حسب المعايير الدولية وتتم بواسطة مكاتب الدراسات ومكاتب الاستشارة كذلك الخبراء وأريد أن نستغل هذه الفرصة لأنوه بالأطر الوطنية، لأنه المغرب في هذا الميدان الذي يخص التجهيزات الأساسية المتعلقة بالسدود فهو سنين وهو يتوفر على خبرة وطنية معترف بها دولياً ويستند إليها في عدة محطات وعدة خبرات دولية، فيما يخص سد تطوين فهذا السد تم إنجازه سنة 1932 من طرف الـ IBNPM المكتب الوطني الآن للهيدروكاريبرات وعند استعمال محلي لأنه أنجز أصلاً باش ينتج الطاقة الكهرومائية، ومادام كينتج الطاقة الكهرومائية فالماء الذي تنتج به هذه الطاقة يستعمل للسقي بطبيعة الحال مني جات هذه الفيضانات الأخيرة اللي عرفتها المنطقة ثم انهيار السد ومباشرة. بعد ذلك تم بعث فرقة تقنيين وخبراء هندسة المياه وتوجهت إلى عين المكان وتم دعم عملية الترميم التي تم إنجازها محلياً فمصالح كتابة الدولة قامت بدعم هذه العمليات وكذلك باشرت عملية إنجاز دراسة لبناء سد مكان هذا السد الذي أصيب بهذه الأضرار. وهذا السد سوف يكلف تكلفة 50 مليون درهم سنتيم إنجازه بشراكة محلياً ومركزياً ما بين وزارة الداخلية وكتابة الدولة المكلفة بالماء. فيما يخص عملية تتبع استغلال السدود، مادام أنه السدود عندها هاد الخاصية. بحيث انه في السفينة ديالها توجد ساكنة وتوجد مدن فكل سد يعتبر عند الأخصائيين كمرض عندو ملف يتم عملية التشخيص السنوي من طرف خبراء ويتم تتبع الحالة ديال السد اللي عندها هاد الاستعمال المحلي واللي كتجزها مصالح أخرى سواء القطاع الخاص

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

السيد المستشار على طرحه هذا السؤال، للحديث عن السياسة المائية ببلادنا فاعتقد أن الأمر يصعب الإلمام به في الدقائق التي حددت لنا، لكن ما يمكن أن أقوله بصفة عامة هو أن الحكومة تنجز سياسة انطلاق من توصيات المجلس الأعلى للماء والمناخ وانطلاقاً من التوجهات الملكية السامية التي جاءت في خطاب جلالة الملك محمد السادس نصره الله أثناء افتتاح أشغال هذا المجلس الأعلى للماء والمناخ والتي بتلخيص هي مواصلة تعبئة الموارد المائية القابلة للتعبئة والتي تقدر بالثلث يعني الثلث مازال لم يُعبأ وسوف تقوم الحكومة والمصالح المختصة على مواصلة هذه الجهود كذلك نهج سياسة جديدة فيما يخص إدراج مفهوم تدبير الطلب لا يجب أن نكتفي بتوفير العرض ولكن يجب أن نعالج الطلب حتى تتمكن من إنجاح هذا الورش الكبير المتعلق باقتصاد الماء وبترشيد استعماله كذلك محاربة هذه المادة الحيوية من التلوث والحد من تلوثها ومواصلة إنجاز البرنامج الهام لتعميم الماء الصالح للشرب بالوسط الحضري وكذلك بالعالم القروي فيما يخص الأسئلة المصاحبة التي جاءت في السؤال أنه من ناحية سد الوحدة هناك برامج تقوم الآن بإنهاء دراستها. يقوم المكتب الوطني للماء الصالح للشرب بدراسات. وسيتم الترشيد في إنجازها بجميع المناطق المحيطة في التي جاءت في ناحية سد الوحدة والتي لازالت لم تزود بالماء الصالح للشرب انطلاقاً من الموارد التقليدية الأخرى وخص بالذكر موارد المياه الجوفية. فيما يخص سد على واد مارتيل لتزويد مدينة تطوان بالماء الصالح للشرب، فعلاً هناك الدراسة لتجزأتها وأخذ الشطر الأول الذي ربما يكلف ليسهل إيجاد تركيبة مالية له حتى يتمكن من توفير الماء الصالح للشرب بالجهة الحيوية بمملكتنا، وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً لكم الكلمة في إطار التعقيب للسيد التدلاوي.

المستشار السيد سميد التدلاوي:

شكراً السيد الرئيس، السيد كاتب الدولة، في الحقيقة سؤالنا هو ترشيد المياه في العمق ديالو احنا لا يخفي علينا الخبرة الواسعة اللي كيتتمتع بها السيد كاتب الدولة في هذا القطاع الحيوي، ولكن هدفنا هو أنه كتنمناوا، أولاً بعدا سمعنا خبر على أنه هاديك المكاتب تشرف على تدبير المياه داخل العالم القروي من أجل السقي، كلها غترجع لهاد الكتابة نبلغوا السيد الوزير يؤكد لنا هاد الشيء وهذا إذا كان كنهنيوا عليه مسبقاً الحكومة لأنه في هذا الإطار الترشيح هذا هو: الترشيح الحقيقي لماذا؟ السيد الوزير أنا اعتقد أن هذه المادة أهم بكثير وبعبعد عن البترول لأن البترول إلى وصل لواحد الأئمة غادي يمكن لنا نتخلوا عليه ولكن الماء ماعمرنا غادي نتخلوا عليه ولهذا في هذا الإطار السيد الوزير احنا منتمناوا انه يكون عندما التيساع من الوقت حتى يمكن أن نناقش على سبيل المثال الدار البيضاء الكبرى كتنفق يومياً في البحر 500 ألف متر مكعب نصف مليون كيميائي لله في سبيل الله، مع العلم أن هاد الماء كيميائي له يتحضر ويتعالج ويرجع من أجل

حماية السدود الكبرى. وكذلك هناك البرامج الكبرى مع المندوبية السامية للمياه والغابات وعمليات التشجير للحد من الأوحال. عندما تدعو الضرورة إلى ذلك نقوم بإزالة هذه الأوحال كالمعملية التي تقوم بها الآن في سد (مشروع حمادي) والتي من سنة 2003 إلى اليوم استطعنا إزالة ما يقارب ثمانين متر مكعب. وهي عملية مكلفة كما تعلمون لأنه لا يكفي إزالة الأوحال بل يجب إيجاد أراضي لاستقبال هذه الأوحال. ويجب نزع ملكيتها ويجب إقامة حواجز إلى آخره وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

ننتقل إلى السؤال الموالي وهو موجه إلى السيد كاتب الدولة المكلفة بالماء حول نذرة المياه للمستشارين المحترمين السادة: سعيد التدلاوي، أحمد الكور، محمد العقاوي، عبدالسلام أحدوش، ميلود ناصر، أحمد ديبوني، محمد هلال، محمد طريبش، الكلمة للأستاذ محمد طريبش.

المستشار السيد محمد طريبش:

شكراً السيد الرئيس،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أخواتي المستشارات، إخواني المستشارين،

يشكل موضوع الماء ببلادنا أهم المواضيع التي تستأثر باهتمام واسع وتشير انشغال ساكنة الوسط القروي والوسط الحضري بالإضافة إلى المسؤولين الذين يدركون المخاطر الاستراتيجية السوسيواقتصادية التي قد تترتب عن نذرة المياه والملاحظ أن الإفراط في استعمال المياه ببلادنا أدى إلى انخفاض معدل الاستهلاك الفردي، وبالتالي أصبح المغرب من الدول المرشحة أن تعرف خصاصاً في المياه في السنوات المقبلة إذا لم تقم باستراتيجية ترشيد الماء. فلقد اتبع سياسة السدود في الخمسينات وكان رائدها جلالة الملك الحسن الثاني رحمه الله الذي حصن المغرب من الجفاف وحصنه أيضاً من الفيضانات وأخر سلاسل هذه السدود وهي سد (الجعرة) أو سد الوحدة الذي يعتبر ثاني سد على مستوى أفريقيا. ويزود -يعني- نصف المغرب من الماء. ونرجو أن يعطينا السيد الوزير أين وصلت هاد السياسة ديال تزويد العالم القروي وبخصوص المناطق الشمالية بالجماعات المجاورة لهذا السد، وكذلك سد (مارتيل) الذي يوجد بمدينة تطوان أين وصلت مراحل تشييده وإنجازه، السيد الوزير، هناك سؤال عن إجراءات وتدبير التي تعتمده الحكومة اتخاذها للمحافظة على هذه المادة الحيوية وشكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً الكلمة للسيد كاتب الدولة للإجابة على السؤال فليتفضل.

السيد كاتب الدولة في المياه:

شكراً السيد الرئيس،

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

مبرمجة 0 لسنين هادي ما بدينا فيها إلا في سنة 2003 لأنه ما بقيناش ككتفينا بهاذك الخطاب التقليدي ديال أنه مستعمل الماء الصالح للشرب تيلغنا بحجم الكمية اللي غادي ستعملها وتلبيوها فهاد العملية ديال ترشيد المياه أصحت إجبارية وداك الشي علاش جا داك القانون ديال 95-10 قانون الماء اللي جاب هاد المفهوم ديال التشاور وديال إعداد المخططات المائية على المستوى الجهوي وهاد المخططات المائية بالنسبة لمدينة الدار الكبرى اللي هي جات في جهة حوض أبي رقرق وكذاك حوض أم الربيع فهاد العملية ديال إعادة أو تحيين مخططات المديرية السابقة فهي الآن انطلقت وهذه فرصة وأنا ادعو السيد المستشار المحترم أن ينخرط في هذه العملية ويشارك في إعطاء آرائه عند تحيين هذه المخططات المديرية، فيما يخص وجوب استعمال المياه الغير الملوثة فعندما ننهي هذه المياه إذا ما انهينا هذا البرنامج الهام ديال تعبئة الموارد المتبقية سنكون ملزمين بإعادة استعمال المياه العادمة ونحن انطلقنا في هذا المشروع وهناك حجم اجمالي سوف يناهز في السنوات المقبلة قبل 2010. سوف يناهز 600 مليون متر مكعب سنويا من المياه العادمة التي يجب معالجتها وإعادة استعمالها في المناطق الخضراء، لا أقول للسقي لأنه ربما من الجانب الصحي الاختصاصيين ديال وزارة الصحة عندهم رأي آخر في الموضوع لكن في المناطق الخضراء نحن مجبرون لإعادة استعمال هذا النوع من المياه.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم وشكراً على المساهمة، ومنتقل إلى السؤال الآتي الرابع الموجه إلى السيد كاتب الدولة لدى وزير التشغيل والتكوين المهني المكلف بالتكوين المهني حول المراحل التي أنجزت من البرنامج الحكومي في التكوين المهني وهل خريجي التكوين المهني يرفعون من المردودية الكمية والنوعية للشغل للمستشارين المحترمين السادة: محمد جوهرى، علي اسكاتي، سيدي المختار الجماني، ابراهيم فضلي، حميد المودن، خالد برقية، ادريس مرون، محمد المنصوري، محمد اشينة، الكلمة للمستشار المحترم الأستاذ حميد المودن.

المستشار السيد حميد المودن:

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء،

السيداتان المستشارتان المحترمتان،

إخواني المستشارين المحترمين،

السيد الوزير كان البرنامج الحكومي متفائلاً كثيراً بموجب استراتيجية التكوين في المجال المهني وهو برنامج طموح عرضتموه على البرلمان في مناسبات متعددة وكان موضوع التثمين والتأييد من طرف الجميع والآن قد مضى نصف عمر البرنامج وابتدأت سنة دراسية جديدة للتكوين المهني وإذا كان ممكن ذكوراً وإنثاءً ثم ما هي الشعب

السقي الدنمارك الدولة الثانية في تصدير البطاطس بذور البطاطس كلها كتسقيها من الواد الحار. ولهذا احنا ككتمناو أن نصف مليون في النهار إلى ضربتوه في 165 يوم كيغطيك 180 مليون في العام راه باراج على قدفو فابور غادي هذه السياسة في الستينات وأن المغرب بالفعل بالمجلس العلى للماء أصبح ينافس الدول المتقدمة في هذا الموضوع وله دراية ومعرفة كبيرة لكن أن الأوان أننا نرشد هاد المياه عندنا واحد العدد ديال العيون السيد الوزير الدار البيضاء الكبرى، سيدي البرنوصي وفي بوسكورة Au niveau de la scam في دخلة الدار البيضاء من جهة المطار إلى سكتو دوك اليومات اللي كيلوحو داك الماء ديال ديك العين غير كدقائق كيفيض على La scam وحرام أن هاديك المياه تبقى تمشي للبحر. على الأقل ديرو شي اتفاقية شراكة في إطار الترشيح مع الشركات اللي كيبيعو رغم أنه ماشي في مصلحتهم. لأنه هو ما خاصهم يبيعو ويشريو من عند L'ONEP ويبيعو. على الأقل مجلس المدينة يفيق ويتوكض شوية وينوض وعلى الأقل دوك المساحات الخضراء ديالو عوض ما يبقى يخلص الماء ل: La LIDEC يبقى يسقي غير بذاك الماء اللي غادي للبحر ديال ديك العين كايه عين في سيدي البرنوصي ماكاتوقش كايه عين في بوسكورة ماكاتوقش وكايه عين في La scam في الدخلة جهة L'OCP ماكاتوقش ليل نهار وكينا عين في وسط L'auto hall في شارع لا لا يقوت لهذا ككتمناو أنكم في هذا الاطار تنبهوا مجلس المدينة اللي كيخلص ملايين باهضة كل سنة الماء ديال سقيان الجرايدي. مع العلم أن هذا ماء حلو وصالح يمكن له يتسقى بيه على الأقل الجرايدي وبهذه الطريقة غادي يمكن لنا نكونوا رشنا هاد المياه بعد الصالحة للشرب ماتقاش تمشي رغم أننا أقول أن شركة التوزيع ليس من مصلحتها أن نتكلم ذلك ولكن في إطار أننا وطنيين وغيورين على بلادنا ككتمناو أن السيد الوزير تنكبوا على هاد الترشيح بهذه الطريقة ماشي غير في الدار البيضاء. أنا عطيت مثال الدار البيضاء لأنني أعرفها معرفة جيدة لكن هذا كينطبق على واحد العدد ديال المدن.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة في إطار الرد على التعقيب للسيد كاتب الدولة فليفضل مشكوراً.

السيد كاتب الدولة المكلف بالماء:

فيما يخص هذا البند أو هذا الشق أو المحور اللي هو هام ديال ترشيح استعمال الماء اللي هو تكلمت عليه في هذا الجواب ديالي وأنه فيما يخص هذا المفهوم الجديد ديال تدبير الطلب فمبقيناش ككتفيناو باش باش يجي واحد المستثمر ديال الماء ويقول لنا بأنه غيحتاج هاد الكمية ديال الماء لتلبية حاجياته. فهاديك الحاجيات تتم معالجتها والحوار بشأنها وهذا الورش ديال تدبير الطلب، فكانت ايجابيته نتيجة عرفت فيما يخص عملية تزويد مدينة الدار البيضاء بالماء الصالح للشرب بحيث أنه ديك التعليق ديال السيد (سيدي محمد بن عبد الله) اللي كانت

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

نسبة الإدماج 62,5%، دون احتساب 13% بالنسبة الي هو ما متدربين، اللي هو ما وضعية متدربين داخل المقاولات، يعني النسبة ترتفع، كتوصل تقريبا هادا النسبة 39% بالنسبة لـ: 3 أشهر الأولى بعد التخرج وكتوصل 3 سنوات من بعد إلى ما يفوق 72% وكاين بعض الشعب اللي كتعدى الرقم ديال 90؛ وهذا مقارنة مع أنظمة أخرى يبقى أرقام جد جد مهمة، ثم القيمة المضافة بالنسبة للشغل من ناحية الكم ومن ناحية الكيف، فما عندناش الآن معطيات مضبوطة إلا أنه العمل مع المؤسسة الأوربية للتكوين في إنجاز دراسات مهمة، ولو أننا قمنا بدراسة أولى مع البنك الدولي لدراسة الانعكاسات الايجابية حول التنافسية وحول المرودية ديال المقاوله فالكل ايجابي ان شاء الله ولكن هاد المؤسسة الأوربية نحن الآن بصدد الدراسة النتائج الأولية جد مشجعة بخصوص انعكاسات هذه المعطيات على المقاوله وعلى تنافسيتها ومين غادي تكون الدراسة جاهزة إن شاء الله، سنخبر مجلسكم الموقر بكل الحثيات وكل المعطيات، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة في إطار التعقيب للأستاذ المستشار المحترم الأستاذ جوهرى.

المستشار السيد محمد جوهرى:

شكراً السيد الرئيس،

شكرا السيد الوزير على تدقيق الجواب والحرص على الجواب على كل معطيات السؤال، ليس كبعض الأجوبة التي تكون عامة وفضفاضة والسيد الوزير طبعاً نسبة الإدماج مهمة لا تصل إلى 62% من 278000 شيء مهم طبعاً المقصود من السؤال هو هذا هو إثارة الموضوع والارتباط به بصفة دائمة على اعتبار أنه جزء من مشكل كبير يهنا جميعاً هو مشكل التشغيل وكيف، فالتكوين المهني جزء عضوي من التشغيل من وزارة التشغيل وهناك آليات قانونية واقتصادية خلقها البرلمان من أجل تسهيل الإدماج في التشغيل وزارة التكوين المهني تكون والآليات أخرى مرتبطة قانونياً بوزارة التشغيل، تشغل هذه الآليات، هنا يبقى السؤال هل من واجب وزارة التشغيل أن تشغل الذين كونتهم أم فقط يقتصر الأمر على التكوين وتسليم الشهادة وهو يبحث على الشغل أو أسلوبه أو بشكل آخر نعلم التزام الدولة بالتكوين هو تكوين مهني لا تكوين علمي ولذلك لابد من توثيق الروابط بين كل المتدخلين والمرتبطين بالقطاع لتتعدى نسبة 62% باش توصل إن شاء الله إلى 100% وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم تنتقل إلى الأسئلة العادية ومع الكلمة للسيد، هل لكم رغبة في الرد على التعقيب السيد الوزير، الكلمة لكم السيد كاتب الدولة، تفضل.

التي تغطي أكبر نسبة من المكونين، ثم ما مدى سهولة ولوج عالم الشغل بالنسبة للخريجين وهل قدموا قيمة مضافة للشغل كما وكيفاً. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم الكلمة الآن للسيد كاتب الدولة للإجابة على السؤال.

كاتب الدولة لدى وزير التشغيل والتكوين المهني المكلف بالتكوين المهني أوباشا:

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السيدات، السادة المستشارون المحترمون،

أريد أن أشكر السادة المستشارين المحترمين على تفضلهم بطرح هذا السؤال وستكونون متففين معي أن 3 دقائق لن تكون كافية لعرض هذه النتائج ستكون مناسبة إن شاء الله لتقديم ميزانية 2006 للقطاع في إطار اللجنة المختصة لإعطائهم كل التفاصيل حول هذا البرنامج الحكومي الطموح الذي تعرفون أنه منذ تقديمه من طرف السيد الوزير الأول، عملنا على وضع خطة واستراتيجية واضحة المعالم خصوصاً في أفق سنة 2007 وسميناها خارطة الطريق ولذلك أعدنا برامج قطاعية مندمجة خصوصاً في القطاعات التي توفر أكبر فرصة للشغل والتي وقعت الدولة اتفاقية إطار مع المهنيين بخصوصها، النتائج الأولى هي جدا إيجابية وجد مشجعة فإضافة إلى أننا رفعنا من الطاقة الاستيعابية لمؤسسات التكوين المهني بناءً مؤسسات جديدة بإعادة هيكلة مؤسسات أخرى بتوسيع مؤسسات أخرى فارتفع العدد من 155000 ألف سنة 2002 إلى 278000 هذه السنة إذن هناك ارتفاع جد مهم بنسبة تفوق 45% بالنسبة للأعداد الإجمالية بالنسبة للخريجين. نجد نفس الشيء، هي في ارتفاع مستمر، فسنوات 2003-2004-2005 تجاوزنا رقم 278000 هريج يشكل العنصر السنوي منها تقريباً الآن في المجموع كله ما يفوق 40% وهذا نسبة جدا إيجابية بالنسبة للفتيات داخل القطاع ماغنطيكومش هنا تفاصيل بحسب القطاعات المكونة واش عمومية واش خاصة، فهذا غاتجي مناسبة باش نتكلموا عليها بخصوص الشق الثاني من السؤال المرتبط بالشعب التي تغطي أكبر نسبة من المكونات فكتعرفوا أنه كل سنة بشراكة مع المهنيين ومع السلطات الحكومية والجماعات المحلية، كتديروا إعادة النظر في هذه الشعب إما بإعادة هيكلتها إما بحذف بعض الشعب. إما بإضافة شعب جديدة وبخصوص هذه السنة الآن عندنا تقريباً 392شعبة تكون فيها، تغطي مختلف القطاعات الاقتصادية الحيوية المهمة. فـ: 32فيها مثلاً بالنسبة لإعلاميات الإدارة والتجارة، 27بالنسبة للصناعة التقليدية الخدماتية والإنتاجية 3% بالنسبة للصناعات الميكانيكية إلى آخره... أرقام جد مهمة. أما بخصوص الشق الآخر ما السؤال الذي يهم ولوج عالم الشغل بالنسبة للخريجين، فكل سنة كتقدموا بواحد الرسالة لتتبع المسار ديال هؤلاء الخريجين، كاينة الدراسة الأولى ستكون بعد 9 أشهر من التخرج و3سنوات. يعني بالنسبة لفوج 2003، 19شهر بعد التخرج وصلت

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

السيد كاتب الدولة المكلف بالتكوين المهني:

اللي بغيت نقول على أن خريجي التكوين المهني يستفيدون من جميع الآليات القانونية الموجودة اللي كتحفزهم على إنشاء المقاولات ديالهم وكيستقدوا من جميع الدعم الذي تمنحه الدولة فعلاش قلنا أن التكوين مرتبط بالمقاول لأن كنعرفوا المقاوله هي التي تكون أولاً هذا المتدرب وهي اللي تعمل على إدماجه فإذن لذلك أنجزنا اتفاقية متعددة في جميع القطاعات لا في السياحة ولا في النسيج والألبسة ولا في تكنولوجيا الإعلام والتواصل والفلاحة والصناعة التقليدية إلى آخره. باش يكون هاداك التلميذ أو هاداك المتدرب يتشبع بثقافة المقاوله على أساس أن تكون المقاوله هي التي تحتضنه من بعد إدماجه في الشغل وهذا اللي كيسمح باش هاد النسبة كتزيد ترتفع وكنتمناوا أنها تزيد ترتفع لأنها تبقى غير كافية بالحاجيات اللي كيتطلبها سوق الشغل في بلادنا وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم باسمكم أشكر السيد كاتب الدولة في التكوين المهني وننتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى قطاع السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي وعددها 7 السؤال الأول الموجه إلى السيد الوزير حول التدابير المتخذة لبلوغ 10 ملايين سائح الكلمة في إطار نقطة نظام تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد أحمد بنا:

شكرا السيد الرئيس، نقطة النظام ديالنا، كنا بغينا نتوجهوا ليها في أول الجلسة كنت نتمناوا نقطة النظام ديالنا نديروها في أول الجلسة، ولكن بقينا ننتظروا ريتما يجي الوزير المعني بالقطاع يعني وزارة السياحة. لأنه سيفطنا سؤال أني بما أن الحكومة جل أعضاء الحكومة غايين 14 وزير اللي غايب درنا سؤال أني في القطاع ديال السياحة في آخر دقيقة تقال ليانا أن الوزارة أو الحكومة ما مستعداش تجاوب على هاذ السؤال. بغينا نعرفو واش هذا نهج من المكتب أو الحكومة ممثل في الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان أو مع الوزير نفسه اللي ماكانش مستعد يجاوب على هاذ السؤال الأن؟ شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم الكلمة السؤال واضح إذن نتقل كما تعلقون فنحن نبرمج على مستوى المكتب والحكومة لها الحق في أن تقبل السؤال الأن أو تؤجله، فهذا السؤال واضح موجه إلى الحكومة ننتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى قطاع السياحة والصناعة التقليدية والاقتصادية الاجتماعي وعددها 7 السؤال الأول موجه إلى السيد الوزير حول التدابير المتخذة لبلوغ 10 ملايين سائح في أفق سنة 2010 للمستشارين المحترمين السادة: الحسين الحداوي، نورالدين بركاع، محمد الشافعي، أحمد أمهال، إدريس الراضي، محمد اجبيل، الكلمة للاستاذ محمد اجبيل.

المستشار محمد اجبيل:

شكرا السيد الرئيس،
السيدات والسادة المستشارون المحترمون،
السادة الوزراء المحترمون،
السيد الوزير،

رفع المغرب شعار 10 ملايين سائح في أفق 2010 وما بين الشعار والواقع، ويتطلب وضع استراتيجية طموحه ومخططا واقعيها قابلاً للإنجاز لا يقتصر فقط على وصلات إخبارية لا تسمن وتفني من جوع. بقدر ما تشكل فقط صياغاً لبعض الاعتمادات الممكن صرفها في مجالات أخرى أكثر إفادة للسياحة. السيد الوزير ما هو مخطط الوزارة لتحقيق وإنجاز طموح 10 ملايين سائح في أفق 2010؟ وما هي البنية التحتية الفندقية المبرمجة للإنجاز؟ وما هي الاعتمادات اللازمة الموضوعه رهن إشارة الوزارة والمستثمرين؟ ما هي أساليب تفعيل الوجهة السياحية المغربية بالأسواق العالمية ولنا خير مثال في جيراننا الاسبان؟ ما هي التدابير وما هي الإجراءات المتخذة لتنوع المنتج السياحي وجعل المنتج متنوعاً ومستمرأً ولا موسمياً. ما هي التدابير المتخذة لتقوية وتحسين النقل الجوي؟ ألا تفكرون في نوع من السياحة البحرية بين المدن الشاطئية عن طريق إحداث شركات خاصة للنقل السياحي البحري بين المدن الشاطئية وشكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة الآن للسيد الوزير للإجابة عن السؤال فليفضل مشكوراً.

السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي
الويزي:

بسم الله الرحمن الرحيم،
سيدي الرئيس السيدات والسادة المستشارين المحترمين،
السيد الوزير المحترم،

أولاً خطة الوزارة لبلوغ 10 ملايين سائح هي فقط اعتماد وتنفيذ خطة المهنيين لبلوغ هدف 10 ملايين سائح، الجميع يعلم ان يوم 29 أكتوبر 2001 تم التوقيع بحضور جلالة الملك أيده الله لاتفاقية تربط بين الحكومة المغربية والجامعة الوطنية للسياحة المغربية، وتحدد برامج مضبوطة ومرقمة ممولة وذات جدولة زمنية لتنفيذ ما يسمى برؤية 2010 أي بلوغ 10 ملايين سائح فالوزارة فقط تنفيذ برامج تم وضعها من طرف المهنيين أولاً ثم اعتمدت من طرف الحكومة، فهذه البرامج ترتكز على 6 محاور وكأوراش، الورش الأول هو ورش مضاعفة البنيات التحتية والطاقة الإيوائية وإضافة منتوجات جديدة على الخصوص منتوجات شاطئية، وتوسيع الطاقة الإيوائية كذلك في المدن الثقافية الرئيسية من بلادنا، ووضع برامج تهدف إلى وضع سياحة جبلية وقروية

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

المصنفة يسيئون لهذا القطاع ولا من رقيب من الاحتكار ديالهم، كذلك احتكار القوافل السياحية والطلب ديالهم لعمولة مرتفعة لدوك الخدمات اللي كيقدوموا للسياح، فيجب العمل على تنظيم هذه العلاقة بين المهنيين والمتدخلين في هذا القطاع على سبيل المثال كتقنين هاد النسبة ديال العولة أو منع بيع هاد القوافل السياحية وما إلى ذلك، فالقطاع مهم جداً، فإذا بغينا نذكرها هادوك المدن المغربية السياحية مثلاً فكيطولها واحد الإهمال واحد التهميش ممنهج، والذي تستفيد منه بالدرجة الأولى هو ما الأسر المغربية البسيطة الداخلية، أين نحن من هذا البرنامج البسيط ديال السياسة الداخلية اللي كتستفيد بيه واحد العدد كبير ديال الشواطئ، ماندويش على Le plan azur والشاطئ الأبيض وكنوز بلادي وهلم جرا، هادا الشي كلو كيبيقى مجرد شعارات ومجر اقتراحات في مؤتمرات في ندوات لا أكثر وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، لكم الكلمة الرد على التعقيب، تفضلوا.

السيد وزير السياحة:

السيد الرئيس،

السيدات، السادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير،

الحمد لله جميع المواطنين يعرفون أن بلادنا تحقق نتائج جد ايجابية في قطاع السياحة، جميع المواطنين يعرفون أن عمر بلادنا ما عرفت نجاح ونشاط سياحي بحال اللي كتعرفو حالياً وجميع المهنيين يمكن يفسروا للجميع ويفسروا لكم ويفسروا ليك السيد المستشار المحترم ان الحمد لله ان الفنادق تحقق ارتفاع ملموس في نشاطها، نتائج جد ايجابية وأن بلادنا تخلق تقريبا 5000 غرفة فندقية سنويا، اللي كتشغيل 5000 شاب في بلادنا في الأنشطة المرتبطة بالإيواء فقط والعديد من مناصب الشغل المرتبطة كذلك، شكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم للسيد الوزير، ننتقل إلى السؤال الموالي، موجه لكم أيضاً السيد الوزير والسياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي حول دور المجالس الجهوية في تنمية القطاع السياحي للمستشارين المحترمين السادة: سعيد التداوي: عادل المعطي، أحمد الكور، محمد طربيش، عبدالقادر البريكي، ميلودي عفوت، محمد القندوسي، عبدالسلام أحدوش، ميلود ناصر، فليقتض الاستاذ طربيش.

المستشار السيد محمد طربيش:

شكرا السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

إنن تقريبا هذا نفس السؤال السابق والذي أشار إليه زميلي، إلا أنه هناك يحاول التركيز على الإطار الاستراتيجي المعلن عنه لتنمية القطاع

وسياحات ذات طابع محلي أي سياحة للمنتوجات الصغرى تم هناك الورش الثاني لتكوين الموارد البشرية اللازمة لبلوغ هذا الهدف وهي تهدف على الأقل إلى تكوين 70 ألف مهني في القطاع، ثم هناك برنامج ثالث يهدف إلى تحرير النقل الجوي والتأكد من ملاعة عدد المقاعد الجوية المعروضة وعدد الأسرة الإضافية المحدثة سنويا، ثم هناك برنامج رابع هو برنامج تحسين المحيط والذي يهدف إلى وضع شراكة وآليات وميكانيزمات بين الوزارة والمجمعات المحلية للتأكد من تحسين محيط السائح بصفة عامة وحسن الاستقبال في المطارات مثلاً والنظافة والأمن إلى آخره، ثم هناك ورش خامس وهو ورش الانعاش والذي يهدف إلى إعادة سياسة التسويق والدخول في اتفاقيات مباشرة ما بين منظمي الأسفار ووزارة السياحة والتأكد من تسويق المنتج في الأسواق الرئيسية المغربية، والورش السادس والأخير هو الورش الذي يجعل ويضع الآليات اللازمة لتنفيذ وتتبع جميع هذه البرامج من الرفع من فعالية وزارة السياحة وكذلك تركيز المكتب الوطني للسياحة على بعض المهام فقط، والرفع من فعاليته ثم إنشاء المجالس الجهوية للسياحة التي تربط ما بين المنتخبين والمهنيين والإدارة المحلية في الجهات المعنية بهذه البرامج والحمد لله تحقق بلادنا نتائج جد إضافية في تنفيذ هذه السياسة بحيث أن النشاط السياحي قد عرف ارتفاع بنسبة 18٪ خلال سنة 2004 وسيعرف ان شاء الله من جديد ارتفاع بنسبة ما بين 15 و17٪ خلال سنة 2005 ولقد تجاوزت بلادنا لأول مرة من تاريخها عدد 5 ملايين سائح خلال 2005 وستبلغ مستوى 6 ملايين ان شاء الله خلال السنة الجارية، أشكركم غلى انتباهكم، والسلام.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة في إطار التعقيب للدكتور بركاع.

المستشار السيد نورالدين بركاع:

شكرا السيد الرئيس، تعقيب بسيط السيد الوزير، على ردكم المستفيض، فقطاع السياحة من القطاعات المهمة والحيوية اللي كتعول عليها الحكومة فرفعت شعار 10 ملايين سائح في أفق سنة 2010 ما جاش بالصدفة واعتباطي، ولكن كون ما يتوفر عليه المغرب من مؤهلات سياسية مهمة وواقعية، وكذلك ما يمكن ان يلعبه هذا القطاع في التنمية الاقتصادية للمغرب، فالיום والملاحظ بصفة عامة وانتم ذكرتم الأوراش الثمانية اللي كانوا في لقاء مراكش 2001، فواقع الحال هو أننا نفتقر لسياسة جريئة وواقعية من أجل تفعيل ما قلموه وما جاء في المناظرة، ومن أجل كذلك جعل المغرب فعلاً بلداً سياحياً، وملجأً للسياح عبر العالم. فإذا استثنينا بعض اللقاءات والمؤتمرات اللي كيبقاو دوك التوصيات ديالها حبر على ورق. فالיום يعرف القطاع فوضى عارمة، فرغم ما يقدم إلينا بين فينة وأخرى من أرقام حول ارتفاع عدد السياح وعدد المبيعات والفنادق، أرباب الفنادق وكذلك أرباب البازارات هوما غارقين في الديون، هذا واقع وبعض الوكلاء أقول بعض وكلاء الأسفار وبعض المرشدين السياحيين، وكذلك بعض المستخدمين في الفنادق

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة في إطار التعقيب للأستاذ طرييش، تفضلوا.

المستشار السيد محمد طرييش:

شكرا السيد الوزير على هذه التوضيحات المتعلقة بالعمل أو الاستراتيجية التي تقوم بها المجالس الجهوية للسياحة، إلا أن هناك بعض الملاحظات التي وردت علينا فيما يتعلق بانعقاد بعض المجالس لبعض الجهات التي قامت باجتماعاتها إلا أنها الحسابات ديالها راما مازال ما نزلاتش، خاصها تنزل، قلنا فيما يتعلق بملاحظة أخرى المتعلقة بتحسين وجه المغرب السياحي وبالأخص انه يلزمه عدة شروط منها أولاً. إشراك كما قال السيد الوزير المنتخبين في هذه المجالس الجهوية والمجالس الإقليمية ثم المجالس المحلية، بالإضافة إلى إشراك الفاعلين الاقتصاديين والمنتخبين والسلطات المحلية ووكلاء السفريات أيضاً حتى هو ما عندهم رأي في الموضوع. فبالخصوص أن هناك بعض المشاكل التي يعاني منها أصحاب وكالات الأسفار فنجد مثلاً الخطوط الملكية المغربية أنها تحترم على بعض الشركات فرصة المساهمة في هذا الترويج السياحي، ونجد المبالغ المالية تختلف ما بين مدينة مراكش إلى حوالي 3000 درهم ومدينة طنجة ترتفع إلى 500 درهم، احنا كنتساووا على هاد الاختلاف في هذا الميدان، ثم أيضاً قلنا من أجل الرفع من المستوى السياحي في بلادنا هو جلب السياح يجب التركيز أساساً أيضاً على البنية التحتية التي هي تتمثل في الطرق وكذلك في حسن الاستقبال وكذلك في تفعيل دور الشرطة السياحية. ثم الفنادق لتقوم بحسن استقبال وحسن الضيافة وكذلك يكون واحد الأمانة المشجعة لا على المستوى الخارجي وعلى المستوى الداخلي. بمعنى حتى الناس التي هو ما داخل المغرب، وكذلك يجب تشجيع هاد الاستثمار في هذا الميدان بحيث أننا نوجدوا في بعض الجهات التي كايين مجموعة ديال العراقل التي تفرض على المستثمرين بهذا الجانب التي هو السياحي مما يضطر المستثمر المغربي إلى الاتجاه إلى دولة أخرى، بلا ما نذكروا أسماها، التي كذكروا يكون واحد الجدية في هذا الموضوع، وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، السيد الوزير لكم الكلمة للرد على التعقيب.

السيد وزير السياحة:

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير المحترم، بغيت غير نستغل المناسبة باش نشكر جميع المنتخبين وبالأخص المنتخبين على الصعيد المحلي لإنخراطهم في المجالس الجهوية للسياحة ولاهتمامهم بحسن تسيير المجالس الجهوية للسياحة، أشجعهم على مواصلة هذه السياسة وأشكرهم من جديد على دعم السياحة، شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، وننتقل إلى السؤال الثالث موجه إلى السيد وزير

السياحي وتطويره للوصول إلى رؤية 2010 والهادفة إلى استقبال حوالي 10 ملايين سائح، تم إحداث المجالس الجهوية للسياحة لتقوم بالدور الفعال وتحسين الوجه السياحي للمغرب حتى يتمكن من أن يراهن على هذا الرهان الذي ينتظرنا في أفق 2010 واحتواء حوالي 10 ملايين سائح، السيد الوزير السؤال الموجه هو ما يلي: ما هو دور المجالس الجهوية في تنفيذ هذه الرؤية المستقبلية؟ وما هي النتائج المحصل إلى حد الآن وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد الوزير للإجابة على السؤال تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير السياحة:

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير،

كما تعلمون نص الاتفاق الإطار الاتفاقية ما بين الحكومة المغربية والمهنيين التي تم التوقيع عليها يوم 29 أكتوبر عام 2001 على برنامج ثاني بجانب برنامج المخطط الأزرق، هاد البرنامج الثاني هو برنامج إعادة التموضع وتوسيع الطاقة الإيوائية في الدمن السياحية التقليدية الرئيسية ببلادنا، إذن هذا البرنامج الأهمية ديالو والحجم ديالو يساوي حجم المخطط الأزرق، هاد البرنامج ديال توسيع الطاقة الإيوائية في المدن التقليدية يهدف إلى بناء 80000 سرير إضافي، نفس الطاقة الإيوائية المستهدفة من طرف المخطط الأزرق، مخطط المحطات الشاطئية الجديدة المبرمجة من خلال رؤية 2010. لتنفيذ هذه البرامج داخل المدن. هناك ضرورة انخراط وتنسيق ما بين جميع الفاعلين وانخراط على الخصوص- للمنتخبين على الصعيد المحلي، فقد نص الاتفاق الإطار ديال أكتوبر 2001 على ضرورة إنشاء المجالس الجهوية للسياحة ودورها التنسيق المستمر ما بين المنتخبين على الصعيد المحلي والإدارة المحلية تحت تنسيق السيد الوالي في كل جهة من الجهات المستهدفة من هذا البرنامج والمنهجية هي كالتالي: ينشئ المجلس الجهوي للسياحة أولاً لوضع برنامج للتنمية الجهوية السياحية للمنطقة ثم التشاور مع الحكومة مع وزارة السياحة وجميع الوزارات المعنية لتحديد الصيغة النهائية لهذا البرنامج للتنمية السياحية الذي يبرمج المناطق والطاقة الإيوائية الجديدة وتقنيات تسويق منتج المدينة. وهذا يترجم إلى التوقيع على الاتفاقية ما بين الحكومة المغربية والجماعات المحلية المعنية. كما تم التوقيع يوم الجمعة الماضية ما بين السيد الوزير الأول والجماعات المحلية المعنية بجهة فاس بولمان ومدينة فاس على برنامج التنمية الجهوية السياحية، فنفس الاتفاقيات تهم العديد من المدن والعديد من الجهات في بلادنا، أما الدور الثاني للمجلس الجهوي للسياحة وتقديم برنامج إنعاش الوجهة وتسويق الوجهة للمكتب المغربي الوطني للسياحة سنويا وتمويله من طرف المكتب المغربي الوطني للسياحة شكراً.

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

وأذكركم السيد المستشار المحترم أن يوم 18 أبريل من سنة 2005 تم الإعلان على تفاصيل الاستراتيجية الوطنية للنهوض بالسياحة الداخلية والرفع من حجمها. نذكر السيد المستشار المحترم أن هناك 3 مراحل للاستراتيجية الوطنية لتنمية السياحة الداخلية. أولاً كانت مرحلة أولى بين 2003 و2005 كانت مرحلة ديال العمليات التحفيزية باش تشجع المواطن على السفر داخل الفنادق عملية تحت اسم كنوز بلادي اللي عطأت نتائج مرضية مشجعة في السنوات بين 2003 و2005 واللي خلقت العديد من المبيتات الفندقية. اذكر السيد المستشار المحترم أن نسبة السياحة الداخلية في الفنادق المصنفة تبلغ 20٪ من العدد الإجمالي للمبيتات وهذا عدد جد مرتفع، رقم أو نسبة مرتفعة بالمقارنة مع بلدان أخرى، المرحلة الثانية هي مرحلة تخفيض الأسعار بصفة مستمرة، السيد المستشار المحترم، وهي مرحلة لخلق وإنشاء منظمي الأسفار المغاربة المختصين في السياحة الداخلية، بحيث أن الأجانب يتحصلوا على أسفار مخفضة لأنهم كيشيروا الغرف عبر منظمي أسفار دوليين اللي كيشيروا الغرف الفندقية بالجملة وتبيعوها بالتقسيم. فخلق منظمي أسفار مغربيين مختصين في السياحة الداخلية، سيساهم في تخفيض الأسعار باستمرار المرحلة الثالثة والأخيرة هي مرحلة بناء تشييد محطات سياحية جديدة من نوع جديد الفندق في الشكل التقليدي ديالو ماكيناسبهومش وخاصهوم منتوج على شكل إيواء سياحي ترفيهي، هاد المخطط الجديد تحت اسم مخطط بلادي اللي غتضيفوا وزارة السياحة للمخطط الأزرق ولخطط توسيع المدن التقليدية ولبرنامج السياحة القروية والسياحة ذات الطابع المحلي، هاد المخطط الجديد إن شاء الله غادي يهدف إلى تشييد محطات سياحية بأسعار جد منخفضة في متناول جميع العائلات المغربية وعلى شكل يلائمها أضيف للختام أو وزارة السياحة تدرس الآن وضع رقم هاتفي أخضر لجميع المواطنين للاقتراحات فيما يخص العلاقات ديالهوم مع الفنادق الموجودة حالياً. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً لكم، الكلمة في إطار التعقيب السيد بوشعيب الهلالي.

المستشار السيد بوشعيب الهلالي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

في السياحة كابينين المستويات، بالنسبة لا للمغاربة ولا بالنسبة للأجانب تكلم سيادتكم على الانخفاضات، أنا كنظن على أن على حساب اللي كنسمعوا من الرأي دال عدد من الناس هو أنهم ما كتطبقش كابين فيها تلاعبات هنا في كابين النقطة السوداء، هو أنه واخلأ اتاخذوا شي قرارات ولكن باش تطبق وتنشر. راه كتطبقش كيفما هي ثانياً هاد السياحة التي تكلمت عنها السيد الوزير بكيفية منخفضة. ما خصناش عاوتاني نعلنوا للمغاربة فواحد السياحة ضعيفة. خاص المغاربة يبقاوا في السياحة ديالهم. 4 5 étoiles نجوم أو فكرة أخرى، خاص تكون

السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي حول سوء معاملة السياح المغاربة في كثير من الفنادق المغربية للمستشارين المحترمين السادة: محمد الخضوري، بوشعيب الهلالي، عبدالجبار بوملحة، علي القضيوي، أبو بكر عبيد، فليفضل أحد السادة، السي بوشعيب الهلالي، تفضلوا.

المستشار السيد بوشعيب الهلالي:

السيد الرئيس المحترم،

الأخوات المستشارات،

السادة المستشارين المحترمين،

لقد سمعنا منذ قليل عدد الأسئلة المنصبة على القطاع السياحي، التدابير المتخذة، انعدام العناية وهذا يجربنا إلى سؤال من نوع آخر هو احترام المغربي والمساواة بين المغاربة في الفنادق وفي السياحة والمواصلات وفي الأثمنة، ولقد شكلت هذه السياحة خياراً استراتيجياً مؤخراً رغم القضايا والمشاكل التي تخبطت فيها وزارة السياحة قبل، ولكن إلى كانت الحكومة خطت للسياحة كقطاع اقتصادي، أو ذو أسبقية بالأخص الأسبقية، فإن السائح المغربي وهذا هو اللي خاص السيد الوزير يدخلوا في الأذن ديالو ما ننتظروش، ماتفكروش السائح المغربي حتى تكون الأزمة وتذكروا الأزمات اللي دازت في الشرق وفي الغرب كانت تحصرت السياحة وعاد رجعنا للمغاربة ورجعنا بيدنا كنتفاهموا في المغاربة، عمر المغربي ما كان كيدخل في: 5 étoiles أو 4 étoiles. هادا ماشي هو السؤال. ماشي من أجل النقد، ولكن السيد الوزير باش يحد. لأن كابين الآن فرق في الأبواب ديال الفنادق في الاستقبال المغربي شكل والأجنبي شكل l'agence في شكل وهذا عار على وزارة السياحة. إلى ماكانش المغربي محترم قانونيا لا نعطيه ولا نجازيه، السيد الوزير المحترم، من هذا المنطلق نسألكم عن الإجراءات والتدابير، وفي هذا الشأن حتى يمكن اتخاذها للحد من هذه السلوكات خصوصاً ونحن نراهن على السياحة السياحة في الأفق التي تكلمنا عليها قبل 2010، وننتظر من سيادتكم جواب يشفي غليل الغاضبين على السياحة المغربية. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً لكم، الكلمة للسيد وزير السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي للإجابة على السؤال فليفضل.

السيد وزير السياحة:

شكراً، السيد الرئيس المحترم،

السيدات السادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير،

أولاً: السيد المستشار أشكركم على السؤال وتعلمون طبعاً أن الحكومة ووزارة السياحة تعطي كل أهمية لتنمية السياحة الداخلية

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

للسور فقد اختفى الكثير منها كما أن القطاع الفندقى بمدينة سلا يعرف خصاصاً كبيراً، فالمدينة تتوفر على فندق واحد بطاقة استيعابية محددة، يدخل ضمن مركب سياحي مقام على ضفة نهر أبي رقرق. السيد الوزير، السيد الوزير، إن هذه جملة من المشاكل التي يعرفها القطاع السياحي بمدينة سلا، لذلك لابد من وجود حلول لها. بغية الوصول لـ 10 ملايين سائح سنة 2010، نعالى الوزير. نسائلكم السيد الوزير ما هي الإجراءات التي قمتم أو تنوون القيام بها للنهوض بالقطاع السياحي وأتمنى منكم السيد الوزير أجوبة تكون داخل مدينة سلا وسط مدينة سلا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد وزير السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعى.

السيد وزير السياحة:

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

فقط لأشكر السيد المستشار لاهتمامه بقطاع السياحة وإلى سمح لي السيد المستشار المحترم طبعاً يعلم أن ترميم المآثر التاريخية لا تدخل ضمن اختصاصات أو إمكانات وزارة السياحة أو ميزانية وزارة السياحة. ولكن فيما يخص النهوض بالقطاع السياحي أقول لكم السيد المستشار أن بغيت نهني جهة الرباط سلا زمرور زعير على خلق المجلس الجهوي للسياحة فمباشرة بعد تأسيس المجلس الجهوي للسياحة الرباط سلا زمرور زعير انطلق هذا المجلس في وضع برنامج تهيئة مناطق سياحية إضافية، وكذلك وضع الميزانيات لتسويق هذه المناطق. وكذلك جميع الإجراءات التي سترفع من جودة المنتج المعروض في هذه الجهة. فمباشرة بعد الاتفاق على هذا البرنامج برنامج التنمية السياحية الجهوية للرباط وسلا وزمرور زعير. فغندظوا في اتفاقية بين الحكومة المغربية والجهة والمدن المعنية باش ننفذوا هاد البرامج على غرار بعض المدن الأخرى التي ذكرتها في الجواب السابق ديالي ديال البرنامج الثاني برنامج إعادة الترميم وتوسيع الطاقة الإيوائية في المدن التقليدية السياحية ببلادنا. فأهني الجهة المجلس الجهوي للسياحة التي كخدم حالياً عليوضع هاد البرامج الرباط سلا زمرور زعير وسلا على الخصوص. إن فيما يخص كذلك المشروع الضخم المبرمج مشروع تهيئة ضفتي واد أبي رقرق. هناك منطقة سياحية هامة مبرمجة في الضفة اليمنى لواد أبي رقرق وهي ضفة مدينة سلا. هاد المنطقة السياحية والفنادق التي غادي يكونوا فيها الحمد لله داخله في المرحلة الأولى ديال تهيئة واد أبي رقرق، وتم التوقيع على اتفاقية استثمار ما بين صندوق الإيداع والتدبير وكذلك مستثمرين من الخليج جد مهمين التي غادي ينطلقوا في تنفيذ المرحلة الأولى لتهيئة ضفتي واد أبي رقرق. ومدينة سلا غاتستفيد من توسيع الطاقة الإيوائية. وبناء منتجعات سياحية جديدة والحمد لله وشكراً.

المساواة لأن راه كنعاول نقول أنه عار باش يكون مغربي في الطبقة الثانية من المعاملات. وهاد الشي غادي يصبح رسمي إلى بقينا غادين هكذا في هاد الطريق هذا ولهذا هادي مناسبة جميع الفنادق وفي جميع المستويات، بغينا اليوم نسمعوا منك القرارات التي كتعملها باش تحد من هاد لأن كابين تشيكيات، والدليل على التشيكيات راه يمكن ماكيوصلكومش التشيكيات ديال الناس، وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير السياحة:

شكرا للسيدات والسادة المستشارون المحترمون،

فقط لأضيف أن الأساس والهدف من البرنامج ديالنا هو أن لكل عائلة ولكل رغبة ولكل مستوى في القدرة الشرائية يكون منتج ملائم، كابين منتج 5 نجوم، و4 نجوم التي معروف، وكابين منتجات إضافية شاطئية عائلية التي يجب تشييدها كذلك أما فيما يخص العلاقة اليومية ما بين فندق ديال كجوم ومواطن زبون مغربي نكرتكم بأن عدد المبيتات ديال المقيمين بالمغرب تمثل ما بين 20 و25٪ من العدد الإجمالي للمبيتات هذا جد مرتفع والفندقيين يعتنون بالمواطنين بحيث أنهم زبناء جد مهمين في عيون الفندقيين شكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، ومنتقل إلى السؤال الموالي وهو موجه أيضاً إلى السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعى. حول انعدام العناية بالقطاع السياحي بمدينة سلا، للمستشارين المحترمين السادة: عبد الرحيم الشرقاوي، بلحاج الدرهمومي، بوسلهام بيته، حسن أوغليست، أحمد الجفيري، الكلمة للمستشار المحترم السي عبدالرحيم الشرقاوي.

المستشار السيد عبدالرحيم الشرقاوي:

بسم الله الرحمن الرحيم،

سيدي الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

أخواتي المستشارات، إخواني المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

تعتبر مدينة سلا من أعرق المدن المغربية، إذ تضم العديد من المآثر التاريخية التي بإمكانها أن تجلب عدداً هاماً من السياح للمدينة، خصوصاً لو نالت حظها من الاهتمام من لدن المسؤولين فهذه المآثر تعرف تدهوراً لا مثيل له فالسور التاريخي للمدينة العتيقة بسلا يدعو إلى القلق بفعل التصدمات والشروخات الظاهري التي طالت العديد من جوانبه نتيجة الإهمال، فعمليات الترميم تقتصر دائماً على باب الخميس والسور المحادي للحمامة. أما المدافع التي كانت تعطي رونقاً وبهاءً

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير الكلمة في إطار التعقيب للمستشار المحترم السي عبدالرحيم الشرقاوي.

المستشار السيد عبدالرحيم الشرقاوي:

اجنا كنشكروكوم على الجهود التي توموا بها. وما تنساوهاش. إنما ماستغليتش الأجوية اللي بغيت على مدينة سلا. مشروع أبي رقرق. هداك مشروع سيدنا الله ينصرو. بفضل سيدنا الحمد لله هداك المشروع غادي يبان على مدينة سلا وعلى مدينة الرباط. أنا كنتكلم ليكون على السياحة في وسط المدينة. مثلاً تكونوا جايين من الشمال السياح كيشوفوا centre de la ville de salé. يمشيو ليها. كيجبروها ! كانوا كيبغيوا يشوفوا غير الصناعة التقليدية اللي انتم كتشرفوا عليها على وزارة الصناعة التقليدية. ما بقاش داك الشي اللي كان عندنا في سلا. ما يخافش عليكم ان الصناعة التقليدية نقصت تقريباً فوق 50٪ بماذا؟ كتعرفوا علاش الله غالب يعني مانكترش عليكم أشنو واقع في الصناعة التقليدية. راه عندكوم الملفات ديالها أنها غاديا كتتقص لأن السياح كلهم أشنو تيبغيوا يشريوا؟ إلا الصناعة التقليدية. هاد السياح من بعد كيبغيوا يزوروا سلا كلها في الليل كيبغيوا يمشيو للفنادق. فين غادي يمشيو؟ للدوليز الدوليز راه معروف على الصعيد كيقبلوا على الفنادق ماكاينيش غادي تقول لي مستمرين. كيبغيوا يجيبوا. ولكن خاص اللي يعاونهم إلى ماعاونتيوهومش انتوما أمعالي الوزير شكون غادي يعاونهم. قلتولي على أنه أنتم ماداخلينش فداك امأثر وهادي وهادي. ولكن أمعالي الوزير راه بفضلكم غادي تصلح داك السور وداك.. مثلاً يمشيو غير لسيدي بنعاش يشوفوا الناس اللي كتزور تما. ما بقاش داك الشي نقص الإمكانيات نقصان أنتم مسؤولين على السياحة. سلا فيها ما يتشاف غير المغاربة اللي مثلاً في أكادير أو في مراكش كيبغيوا يزوروا سلا ويشوفوا فيها مثلاً الضريح ديال سيدي عبدالله بن حسن، والضريح ديال سيدي بنعاش إلى آخرخ. في الليل كيبغيوا يمشيو للفنادق باش ينعسوا لأن بغاوا يجلسوا في سلا واحد 3 أيام، ماكينش فين غادي ينعسوا! كايين الدوليز الدوليز راه معروف شكون اللي كيمشي ليلو! معالي الوزير خاصني نجلس معاك ولكن في لجنة ان شاء الله الرحمن الرحيم بحول الله باش نعطيوكم أشنو سلا محتاجة السياحة والصناعة التقليدية. تنبغي نغتم الفرصة باش نقول ليكوم أن الصناعة التقليدية حالياً المعامل اللي في حي كريمة اللي في حي الرحمة اللي في دوار الشيخ المفضل. راه الأكثرية سدأت البيبان لماذا؟ راكوم عارفين كثرة المصاريف كثرة الضرائب وكثرة العمال اللي ماجبروش با يخلصوهم ماغاديش نطول عليكم تنتمنى على الله تبارك وتعالى يعاونكوم باش تنظروا لمدينة سلا، مدينة سلا راه بلاد العلم ومعروفة وبلاد الصناعة التقليدية وبلاد الرجال اللي قراوا ودرسوا ومنهم الحمد لله الكبير والصغير وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم ننتقل إلى السؤال الخامس موجه إلى السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي، السيد الوزير لكم الكلمة الرد على التعقيب، تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير السياحة:

شكرا السيد الرئيس،
السيدات، السادة المستشارون،
السادة الوزراء المحترمون،

أشكر السيد المستشار من جديد على اهتمامه بالسياحة ونقول له أولاً أنني أحرص شخصياً على توسيع تغطية برامج وزارة السياحة على جميع التراب الوطني نتطلب منو كذلك إلى كان كيهتم بالسياحة، والسياحة في مدينة سلا على الخصوص أنه يشتغل مع المجلس الجهوي للسياحة اللي حالياً تيوضع برنامج عمل في مدينة سلا ومدينة الرباط والجهة ككل اللي من بعد، الوزارة غتلتزم بيه وتنفذو ونطلب منو أنه يشتغل مع المجلس الجهوي للسياحة لوضع هذه البرامج والتأكد منها والتأكد من طابعها الشامل وملاعتها مع رغبتكم، وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم ننتقل إلى السؤال الموالي وهو موجه لكم السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي حول استفادة أعوان وموظفي غرف الصناعة التقليدية من التعويض عن التدرج الإداري والتعويض الخاص لهيأة التقنيين والترقية في الدرجة بالاختبار للمستشارين المحترمين السادة: بنجيد الأمين، عمر حداد، أحمد بابا، العربي القباج، إسماعيل قيوح، العربي سديد، فليفضل الأستاذ القباج لشرح السؤال.

المستشار السيد العربي القباج:

شكرا السيد الرئيس،
السيد الوزير،

إخواني أخواتي المستشارات،

لا أحد يشك في الدور الهام الذي يضطلع به الأعوان وموظفوا عرف الصناعة التقليدية غير أنهم لم يستفيدو من التعويض الخاص بهيأة التقنيين والترقية في الدرجة بالاختيار رغم استيفائهم للشروط النظامية التي تؤهلهم لهذه الاستفادة حيث أن الحكومة أصدرت مراسيم استثنائية بتاريخ 6 ماي 2004 برقم 74-04-2 بإحداث تعويض عن التدرج الإداري بتاريخ 4 ماي 2006 برقم 75-04-2 بتحديد نظام التعويضات الخاصة بهيأة التقنيين بتاريخ 4 ماي 2004 برقم 77-04-2 بصفة استثنائية. كيفية الترقية في الدرجة بالاختيار. إلا أنها استثنت أعوان وموظفي بعض المؤسسات العمومية كالغرف المهنية الذي لا تسري عليهم المقتضيات المماثلة للأحكام النظامية المطبقة على موظفي

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد وزير، الكلمة للأستاذ القباج للتعقيب. تفضلوا.

المستشار السيد العربي القباج:

شكرا السيد الوزير، بطبيعة الحال نحن لا ننكر الجهود التي قمتم بها بعد توليكم تسيير هذا القطاع بحيث أن موظفي وأعاون هذه الشريحة من الموظفين كانت في المرتبة الأخيرة فيما يخص الاستفادة من كل المستحقات التي تأتي بعد الحوارات الاجتماعية بطبيعة الحال السيد الوزير أنتم بعد النقابات المدافعون على هذه الشريحة من الموظفين، لأنه النتائج التي يحققها هؤلاء نتائج بطبيعة الحال نراها ونلمسها جميعاً بحيث كم من مكون كم من منصب شغل جاءت بناءً على ما تقوم به هذه الشريحة، بحيث أن الدور الذي يقوم به هؤلاء، دور جد مهم لا من ناحية الحفاظ على الصناعة ديالنا لا من حيث توفير مناصب شغل، لا من حيث كذلك إظهار المظهر الواقعي الحقيقي ديالنا ديال المغرب في العديد اللقاءات الدولية. فنتمنى أن لا تستثني الوزارة أو الحكومة بصفة عامة هذه الشريحة من الموظفين من كل نتائج الحوارات. بحيث لا يعقل أن ننتظر ونكافح لكي ندفع الحكومة إلى تحقيق ما توصلنا إليه من نتائج. فالي كنتمناو من السيد الوزير أن في إطار التشاور وفي إطار الحوار أن يسهر على عقد لقاء ثلاثي في إطار الحوار الاجتماعي بين الوزارة والنقابات وبطبيعة الحال مديري الغرف، بحيث أنه إذا جلسنا على الطاولة سوف نعمل سويا من أجل أن نساهم جميعاً للنهوض بهذا القطاع الذي تولونه السيد الوزير واحد الاهتمام كبير، فنحن مستعدون كمنقابات من أجل أن تشارككم ومن أجل أن نساهم في إنجاح برنامجكم تعملوا على عقد واحد اللقاء ثلاثي بين الفرقاء لأن نحن بطبيعة الحال فرقاء إلى النهوض بهذا القطاع، نسعوا إلى أن يعيش الموظفون في القطاع عيشة راضية، نتمنى السيد الوزير أن يكون هذا اللقاء في القريب العاجل وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، لكم الرد السيد الوزير.

السيد وزير السياحة:

شكرا السيد الرئيس،

السيدات السادة المستشارون،

السادة الوزراء،

طبعاً مرحباً بكم جميعاً مرحباً بالنقابات، مرحباً بجميع المعنيين بالأمر وإن شاء الله نحددوا هاد اللقاء في القريب. اللي كذلك بغيت نؤكد عليه هو أن الحمد لله تمت تسوية جميع الملفات في هاد الموضوع اللي أشرت إليه في السؤال باستثناء ملفين اللي باقي حالياً كتم تسوية ديالهوم في غرفة الرباط والحمد لله غنعالجوا وضعية هاد الملفين في الأسابيع القليلة المقبلة كذلك، شكراً.

الإدارات العمومية والجماعات المحلية بخصوص الترقية في الدرجة بالإختيار. لذا نلتمس منكم التدخل والتعجيل في مراسيم جديدة تقضي بتمديد الاستفادة من التعويض على التدرج الإداري والتعويض الخاص بهيئة التقنيين والترقية في الدرجة بالإختيار، لذا نسائلكم السيد الوزير ما هي الإجراءات المستعجلة التي ستتخذونها لإخراج المراسيم القاضية بتمديد الاستفادة من الترقيات والزيادة المذكورة أعلاه لتشمل أعوان وموظفي غرف الصناعة التقليدية؟ وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال فليفضل.

السيد وزير السياحة:

شكرا للسيد الرئيس،

السادة المستشارون المحترمون،

في البداية نذكركم بأن موظفي وأعاون غرفة الصناعة التقليدية تسري عليهم مقتضيات المرسوم الصادر بتاريخ 09 يناير 81 بشأن النظام الأساسي لموظفي وأعاون غرف الصناعة التقليدية. الفصل الثالث من هذا المرسوم ينص أن هؤلاء الموظفين والأعاون تجري عليهم أحكام جميع النصوص المتعلقة بموظفي الدولة مع مراعاة الأحكام الخاصة المنصوص عليها في المرسوم الذي ذكرته سابقاً، كما جاء في السؤال صدرت بالفعل مجموعة من المراسيم بالجريدة الرسمية تتعلق بالوضعية المالية والإدارية لموظفي وأعاون الإدارات العمومية والجماعات المحلية وبعد صدور منشور السيد الوزير الأول المؤرخ في 13 دجنبر 2004 الذي مدد الإجراءات المقررة في إطار الحوار الاجتماعي لفائدة بعض موظفي الدولة إلى أعوان ومستخدمي بعض المؤسسات العمومية الذي تسري عليهم نفس المقتضيات النظامية الجاري بها العمل بالإدارات العمومية، طالبنا السادة رؤساء غرف الصناعة التقليدية ببرمجة المبالغ اللازمة لتسوية وضعية أطراف أعوان هذه المؤسسات خلال سنة 2005 في ميزانيات الغرف برسم الصناعة التقليدية من مقتضيات مرسوم رقم 2-4-760 بتغيير المرسوم رقم 2-77-68 الصادر في 2 فبراير 77 بإحداث تعويض عن التدرج الإداري ينتفع به موظفوا وأطر الإدارة المركزية والموظفون المشتركين بين مختلف الإدارات العامة وموظفوا الأطر الخاصة ببعض الوزارات. فإن منشورات السيد الوزير الأول اللي أشرت له سابقاً لم يتضمن مقتضيات تفيد بتمديد هاد المرسوم على موظفي وأعاون المؤسسات العمومية بما في ذلك غرف الصناعة التقليدية. إذ هذا فيما يخص هيئة المتصرفين الأول فيما يخص هيئة الأعوان والتقنيين. إلا أنه بالرغم من ذلك عند تهيئ ميزانية الغرف لسنة 2005 أخذنا بعين الاعتبار مبالغ الزيادات تحسباً لتمديد مقتضيات هذا المرسوم على هيئة المتصرفين العاملين بها أي بالغرف وهذا ما حدث بالفعل فبعد تمديد مقتضيات مختلف المراسم المذكورة في ذلك المرسوم الأخير والخاص بهيئة المتصرفين، تم تسوية وضعية مختلف فئات الموظفين والأعاون بها. شكراً.

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم ومنتقل إلى السؤال السادس موجه لكم أيضاً السيد الوزير ويتعلق بمعاناة قطاع الصناعة التقليدية للمستشارين المحترمين السادة: أحمد السرغيني، بدر الدين السنوسي، محجوب الصناخي، الراضي آيت عياد، ابراهيم الحب، العلمي التازي، عبدالرحيم العماني، الكلمة للأستاذ المستشار المحترم الأستاذ العلمي التازي.

المستشار السيد العلمي التازي:

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمين،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

بالطبع هذا السؤال تطرح السيد الوزير هادي 5 شهور وكان التغيير بالطبع من هادي 5 شهور التي غاتقولوا لنا من بعدن السيد الوزير لا يخفى عليكم الدور الهام الذي يلعبه قطاع الصناعة التقليدية داخل النسيج الاقتصادي والاجتماعي وتنمية القطاع السياحي الواعد، إضافة إلى دوره الفاعل في مسيرة الإدماج الاجتماعي من خلال توفير فرص الشغل والتكوين المستمر وتوفير سبيل العيش لفئات عريضة من المواطنين، بالطبع السؤال الذي تطرح السيد الوزير كائين المشاكل التي كيعيش فيها هاد القطاع. مثلا الهيكلية الكاملة ديال القطاع وتنظيمه، كائين المشاكل ديال القروض من طرف الأبنك، كائين الضمانات. كذلك الجودة في الإنتاج إلى آخره. بالطبع كائين تنظيم الحرف ولهذا القطاع يعتبر قطاعاً اقتصادياً بامتياز المحافظة عليه ودعمه أمر ضروري وأساسي لذا ومن أجله نسألكم باسم الصناع التقليديين التي هو ما في هذا المجلس الموقر وكائين البعض فيهم رؤساء ولهذا نسألكم عما أعدته وزارتك الموقرة من تدابير لتطوير هذا القطاع تماشياً مع: أولاً الرسالة الملكية السامية ديال 14 سبتمبر 2001 وأخيراً هل تعتزم وزارتك العمل في اتجاه المطالبة. وغادي تكونوا مع صناع تقليديين مع القطاع ككل بإعفاء هذا القطاع ديال الصناعة التقليدية من الضرائب إلى غاية 2015 ماضي 2020 غير 2015 إلى يمكن على كل حال يكون الإعفاء ديال هاد القطاع يمكن ينشط العمل ديالو وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً لكم، السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير السياحة:

شكرا السيد الرئيس،

السيدة السادة المستشارون المحترمون،

أولاً أشكر السيد المستشار على السؤال ديالو ونقول له أن أساساً انطلقنا بتحليل الوضعية الراهنة مع خبراء دوليين وقارنا قطاع الصناعة التقليدية وقطاع الصناعة التقليدية في بلدان أخرى مجاورة ومناقسة

ودخلنا في عمق القطاع. وقمنا بتحليل علمي للقطاع الذي يمكننا من تلخيص الوضعية كما يلي: أولاً: هذا قطاع فريد من نوع بحيث هناك طلب مهم موجه من طرف المستهلكين ولكن الإنتاج في مستوى غير كافي. عكس العديد من القطاعات. هناك طلب مهم والعرض أي الإنتاج ديال القطاع في مستوى متواضع محدود الذي ميمكننا من الاستفادة من الطلب الضخم الذي موجه للقطاع من طرف المستهلكين في المدن الكبرى بالمغرب: الدار البيضاء، الرباط، مثلا والمدن الكبرى في الأسواق المجاورة جغرافياً. أسواق أوروبا الغربية أساساً. إذن طلب مهم وإنتاج غير كافي ولهذا تم اقتراح استراتيجية ارادية طموحة للسادة رؤساء غرف الصناعة التقليدية التي هو ما شركاء الوزارة يومياً في تحليل وتنفيذ هذه البرامج وهذه الخطة الجديدة التي تم اقتراحها والتي تقدمت للرأي العام في الأسابيع القليلة الماضية. والتي تقدمت كذلك للمقاولات الكبرى والمتوسطة في قطاع الصناعة التقليدية. تهدف إلى وضع سياستين متوازيتين. سياسة أولى تهدف إلى خلق منتجين أقوياء. مقاولات متوسطة وكبرى في الصناعة التقليدية أن هدف الاستراتيجية هو خلف مناصب شغل إضافية التشغيل والتشغيل والتشغيل. السياسة الثانية تستهدف ومباشرة الصانع الصغير الصانع الفردي في المجال الحضري أو في المجال القروي وهي تقدم العديد من الإجراءات من الدعم في التسويق والدعم في تقنيات الإنتاج وكذلك الدعم في الإشهار وفي تحسين ظروف الصانع من اقتراح منتج للمتغطية الاجتماعية وختاماً نتكلم لكم على التمويل لأن التمويل جاء على الخصوص في السؤال ديالكوم. الحمد لله قد توفقنا في واحد الورش مع مؤسسة بنكية أو مؤسستين بنكيتين وكذلك مع جمعيات القروض الصغرى التي غادي يدخلوا في اتفاقية مع الحكومة لعرض ملائم مناسب للصانع والتي غيتم الإعلان عليه في الأيام القليلة المقبلة إن شاء الله. شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة في إطار التعقيب للمستشار المحترم السيد.

المستشار السيد العلمي التازي:

السيد الرئيس،

بغيت نشكر السيد الوزير، على هاد المعطيات التي عطانا وعلى هاد الاستراتيجية بالطبع التي بدون شك غتعتني نتائج، ولكن بغيت نغتم الفرصة بوجود السيد الوزير القطاع الاجتماعي معنا ونقول أنه ميدان الصناعة التقليدية، الصناعة التقليدية يمكن ليها تلعب واحد الدور مهم في المبادرة الوطنية للتنمية البشرية الصناعة التقليدية حيث بكلمة استثمار بسيطة نخلقوا فرص شغل وأعتقد أنه إلى كان اتصال ما بين السيد الوزير والسيد وزير الصناعة التقليدية، غالباً غادي يمكن تلقوا حلول وخصوصاً وهو كائين المساهمة، حيث مساهمة بسيطة ونخلقوا فرص شغل. بل أكثر من هذا وهو نخلقوا معلمين نكوّنوا، من حيث التكوين نكونوا واحد العدد ديال مئات الألوف ديال النشر يمكن لينا

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

تحظى بهذا الدعم بالرغم من حدة المشاكل والاكراهات التي تواجهها. السيد الوزير. لذا نسائلكم متى تعزم الحكومة للتدخل لدعم ومساندة غرف الصناعة التقليدية في مواجهة هذه الاكراهات المادية؟ وهل هناك تفكير في وضع أسس تنظيمية لتكوين الأطر. تماشياً مع الحدثة والعودة والمستقبل لتقادي مثل هذه المشاكل، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً لكم، الكلمة الآن للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير السياحة:

شكراً السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

تعلمون أن المصدر الوحيد لتمويل غرف الصناعة التقليدية هو حصة 31٪ من العشر الإضافي لضريبة (الباطنط) والموارد من هذه الضريبة هي لا تتجاوز 42 مليون درهم لـ 24 غرفة والجامعة الغرف. كذلك اتفق مع السادة المستشارين بأن ارتفاع ميزانية التسيير من 44 مليون درهم في 2004 إلى 55 مليون درهم في 2005 لتمكين هذه الغرف من الرفع من أجور الموظفين قد قلص من ميزانية الاستثمار ومن إمكانية تدخل الغرف لتأطير الفاعلين في القطاع، وهاد الإشكال طبعاً مطروح بصفة عامة على الإدارة ككل بحيث ان الارتفاع المستمر لكتلة الأجور في الإدارة أدى إلى شبه استقرار لميزانية الاستثمار عبر السنوات. إلا أن الغرف تعرف ظاهرة خطيرة هي أن هذه الموارد أي 42 مليون لا تغطي ميزانية التسيير السنوية التي تبلغ أطن 51 أو 52 مليون درهم سنة 2005 نسبة تغطية العجز المالي سنة 2005 سنة 2006 يمكن للغرف استغلال متأخرات ميزانيات الاستثمار للسنوات الماضية، ولكن يجب حل هذا المشكل بصفة هيكلية ونهائية. وسنستغل هنا المقاربة الجديدة المقترحة والاتفاق الإطار لمقترح ما بين الحكومة المغربية وممثلي المهنيين أي الغرف للتوقيع في الشهور الأولى من سنة 2006 والذي سيعطي الانطلاقة لتنفيذ الاستراتيجية الجديدة التي أشرت لها في الجواب السابق لنبرمج التمويل اللازم والموارد اللازمة لتغطية حاجيات الغرف. وتركيزها على مهامها أي تأطير الصانع، الصانع الفردي في المجال الحضري وادعمه في التسويق وكذلك تنظيم أنشطته، شكراً السيد المستشار المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً لكم السيد الوزير، الكلمة الآن في إطار التعقيب للحاج عمر مكر.

المستشار السيد عمر مكر:

شكراً السيد الرئيس،

معالي الوزير،

إخواني المستشارين،

نكونوهم بواحد الكلفة على كل حال قليلة وغادي بالطبع المبادرة الوطنية للتنمية البشرية غادي يمكن تستافد أكثر والقطاع كذلك حتى هو يستفاد، وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً لكم، الكلمة للسيد الوزير من أجل الرد على التعقيب.

السيد وزير السياحة:

شكراً السيد الرئيس المحترم،

السيدات، السادة المستشارون،

السادة الوزراء،

أؤيدكم في تدخلكم بحيث السيد المستشار المحترم. أن جلالة الملك أيدع الله مين عطا الانطلاقة للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية كانوا العديد من المشاريع مشاريع ديال الصناعة التقليدية فعلاً، ديال التكوين في ميدان الصناعة التقليدية اللي غادي يساهموا في تحسين وضعية الصناع وفي خلق العديد من مناصب الشغل، طبعاً هناك تنسيق مستمر داخل الحكومة فيما يخص المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، ولكن بغيت غير نضيف كلمة، هو أن هاد الاستراتيجية الجديدة اللي اسمها رؤية 117000 ألف منصب شغل منها 60000 في المقاولات الهيكلية الكبرى والمتوسطة، وتقريباً كذلك 55-60000 في الصناع الفرادى والمقاولات الصغيرة جداً في المدن الصناعية التقليدية، شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً لكم، سؤال أخير في قطاع الصناعة التقليدية ويتعلق بالتأجيل بدعم غرف الصناعة التقليدية بالمغرب للمستشارين المحترمين السادة: عمر مكر، حسن اوتغليست، حسن اكوجكال، بوسلهام بيته، حسن كيشوحي، عمر أدخيل، عبدالرحيم الشرقاوي، الكلمة للأستاذ المحترم بوسلهام بيته لشرح السؤال.

المستشار السيد بوسلهام بيته:

شكراً السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي وإخواني المستشارين المحترمين،

السيد الوزير، تعيش حالياً غرف الصناعة التقليدية وضعتاً مالياً صعباً ذلك أن تطابق مراسيم الترقيات والزيادات التي عمدت موظفي الإدارات العمومية ومن ضمنهم موظفي غرف الصناعة التقليدية ألهمت معظم الميزانيات لاستثمار، نظراً لعدم قدرة ميزانية التسيير على مواجهة هذه الاكراهات المالية، الأمر الذي طرح مشاكل كبيرة، وجعل من الغرف غير قادرة تماماً على الانخراط في مشاريعها الاستثمارية للإطلاع على المسؤوليات الملقاة على عاتقها بالنسبة لتطوير الحرفة وخلق منافذ استثمارية والحفاظ على هذا التراث التاريخي ذي العلاقة الوطيدة بالحضارة والهوية المغربية. ونسجل أن غرف الصناعة التقليدية لم

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

للشراكة الشفافية اليومية بينه وبين وزارة الصناعة التقليدية. إذن فيما يخص الجديدة وكذلك للشراكة الشفافية اليومية بينه وبين وزارة الصناعة التقليدية، إذن فيما يخص تمويل الغرفة أساساً هو أننا نستغلوا هاد الاتفاق الإطار ما بين الحكومة وبين المهنيين الذي سيقتراح عليكم للتوقيع شهر يناير أو فبراير. نستغلوه باش نمولوا جميع البرامج وندخلوا في تمويل البرامج تمويل الغرفة لتنفيذ مهامها، فتنشرك على الدعم المستمر والعلاقة اليومية والشفافة اللي بيننا. نقول ليك فقط أن داك 20 مليون درهم أنا اتصلت؟ مين توصلت بالسؤال ديالكوم- بالسيد الوزير المعني وقال لي، ما كاينش من داك الشي. هادوك غير الجرائد اللي كتبوها ما كاين حتى 20 مليون درهم اللي تعطت لغرف التجارة والصناعة. شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، باسمكم جميعاً أشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة بهذه الجلسة. ومنتقل إلى السؤال الموالي ويتعلق بالسؤال الموجه إلى السيد وزير التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن حول محاربة الفقر والإقصاء الاجتماعي للمستشارين المحترمين السادة: مصطفى التومة، محمد المنصوري، حسن أبو العز، الهاشمي السموني، الحسن بوعود، عبداللطيف اسطمبولي، عبدالقادر قوضاض، شعيب حميدوش، جمال أربعين، أحمد السينيتي، الكلمة لأحد السادة المستشارين لبسط السؤال، تفضلوا.

السيد الوزير المحترم، أصبحت العديد من الدول وخاصة السائرة في طريق النمو تهتم بالجانب الاجتماعي وتحارب الفقر، الأمر الذي حدا ببعض المنظمات إلى التفكير في كيفية تمكين الأسرة الفقيرة من تحسين وضعيتها من خلال التكوين والقروض الصغرى، ودعم وتسويق منتجاتها وكذا البحث عن سبل محاربة الفقر والإقصاء الاجتماعي، وبطبيعة الحال انخرطت بلادنا في هذا المسلسل حيث بذل المغرب جهوداً في مجال التنمية الاجتماعية خاصة في المدن الكبرى وجاءت المبادرة الملكية للتنمية البشرية من أجل التقليل من الفوارق الطبقيّة وخلف التوازن لاسيما بين ساكنة المدن الكبرى وبقية ساكنة المملكة، والكل صفق لهذه المبادرة الملكية لأنها أعادت الأمل إلى جميع مكونات الشعب المغربي، من هذا المنطلق نود السيد الوزير مساءلتكم ما هي الأوراش المهمة التي فتحت في مجال محاربة الفقر والإقصاء الاجتماعي؟ وما هي المقاربة التي تعتمدونها لمعالجة هذا الوضع غير العادي والذي لا يرضى عليه أحد؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم الأستاذ المهدي زركو، الكلمة الآن للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن عبدالرحمن الهروشي:

معالي الوزير، احنا اللي كنقصوا بقضية الغرف، احنا كنشوفوا في الوقت الحاضر، كاين واحد الحيف، الحيف اللي كاين وهو نفس المشكل اللي كاين عند الغرف التجارية، فالغرف التجارية، الحكومة أصدرت قرار باش تدفع ليهوم واحد القدر من حساب الدولة باش يغطوا داك العجز. ففي علمنا أن وزير التجارة خدا 20 مليون درهم وغطى داك العجز للغرف التجارية هذا اللي في علمنا وفي الجرائد. احنا اليوم معالي الوزير كنحشمو إلى غانكون رئيس الغرفة ويجيني الفلوس نخلص الموظفين ونجلس بلا ما نمشيو مع الخطاب ديال سيدنا في التنمية البشرية غادي نكونوا خطئنا والناس اللي صوتوا علينا واخطأنا حتى احنا اللي كنعقلوا ليكوم المشاريع ديالكوم. فاحنا معالي الوزير استسمح. هاد الشي كلو اللي جيتي بيه ديال الخريطة ديال البرامج اللي غادي تتقدم في المستقبل. أنا عندي منظر. والمنظر اللي غندي را غيكون عندنا لقاء بينا أنا وياك باش نتذاكروا عليه. لأنه أنا مبدئياً ما ميقنش بذاك الشي. الاتفاقيات والأوراق والكتابات والدراسات كيكونوا في الرباط ولكن في عين المكان وعند الصانع وعند فاس وعند مراكش وعند وجدة وعند اكادير وعند القنيطرة، كاين أشياء أخرى فلهذا ما خصناش نبادوا نتذاكروا فشي أشياء اللي ما طياياش وما موجوداش. ويمكن نخلقوا الفكرة عند الناس بأن احنا زينين واحنا ما زينينش، احنا الوضعية في الصناعة التقليدية راه ما ميزانا معالي الوزير حتى بهاد الخريطة اللي جيتو. راه مكنضنش بأنه غادي نوصلوا فيها شي حل، نتانكوا نعطيوكوم الاقتراحات. أنا فوجئت جداً من نهار اللي انا في البرلمان هادي ما يزيد على 15 عام ماموجودش الوزير اللي يدوز عندنا 18 شهر، فوقت ما كيجي الوزير كي عمل برامج كي قدموه. كنقروا عليه. كيمشي كيجي وزير آخر كيفلي هاداك الموضوع، وكانمشيو فموضوع آخر فأفضل معالي الوزير نجلسوا ونتذاكروا ونعطيوكوم وزارات أخرى أش كانوا كيديروا ونعطيوكوم الواقع الحالي أشنو هو الواقع في الصناعة التقليدية، شكرا السيد الرئيس، شكراً معالي الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة لكم السيد الوزير للرد على التعقيب. تفضلوا.

السيد وزير السياحة:

شكرا السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السادة الوزراء،

كنشكر السيد الرئيس على التدخل ديالو وكذلك نقول له كنشكروا على الدعم المستمر اللي كيقدم للوزارة والدعم اللي قدم لي مني قدمت لو أن الرؤية الجديدة للاستراتيجية الجديدة والتي أعلن على الدعم ديالو لها الاستراتيجية تنشكروا على الاجتماع نهار اللي قدمنا لرؤساء الغرف الاستراتيجية الجديدة. وأنهم كلهم دعموها وأيدوها وانخرطوا فيها. فأشكره كذلك من رؤساء الغرف لدعمه للاستراتيجية الجديدة وكذلك

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

السيد الرئيس المحترم،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

في البداية أشكر السادة المستشارين على تفضلهم بطرح هذا السؤال، القروض الصغرى عندها اليوم واحد الانعكاس ايجابي فيما يخص تحسين ظروف عيش المواطنين، وفيما يخص تقليص الفقر، بالمناسبة ديال عقد الدورة 43 للجنة الأممية للتنمية الاجتماعية، كان لي الشرف باش نقدم التجربة ديال المغرب في هذا الميدان وهي تجربة تعتبر فريدة من نوعها في افريقيا الشمالية والشرق الأوسط، حوالي 600.000 ديال المغاربة استفادوا من خدمات 12 جمعية مختصة في القروض الصغرى. العدد ديال القروض هو 2 مليون و800 و الغلاف المالي كله ديال 7,5 مليار ديال هاد 2 مليون و800 ديال القروض، ولكن الحاجيات كثيرة بحيث القطاع يطمح إلى تلبية الطلبات اللي تفوق 3 مليون ديال الأشخاص هاد النتائج المشجعة يرجع فيها الفضل إلى الفاعلين، بني الجمعيات ولكن بالأخص إلى السلطات العمومية سواء على المستوى التشريعي، أو التنظيمي، أو المالي بالإضافة إلى تقوية القدرات البشرية، وبمناسبة هاد السنة اللي هي السنة الدولية للقروض الصغرى أدت الحكومة بشراكة مع جميع الفاعلين استراتيجية لتقوية هذا القطاع. في هذه الاستراتيجية كايين إحداث صندوق للاستثمار مخصص إعادة تمويل هذه الجمعيات واللي كتوفر دابا على غلاف مالي ديال 500 مليون درهم، كذلك إحداث مركز معلوماتي للحد من خطوالة عدم تسديد السلفات وأخيراً توسيع أنشطة السلفات الصغرى، هاد الجهودات كلها توجت بمنح المغرب جائزة أحسن لجنة وطنية للقروض الصغرى من طرف هاد اللجنة الأممية. القروض الصغرى عندها انعكاسات ايجابية لكن رغم فعالية هاد القروض الصغرى. ماغادي يمكنليهاش باش تشكل حلول لكل مشاكل الفقر. حلول مشاكل الفقر. حلول مشاكل الفقر. وهذه هي الفلسفة ديال المبادرة الوطنية للتنمية البشرية اللي أعلن عليها صاحب الجلالة حفظه الله، الحكومة بدأت البرنامج الأولي اللي هو غير برنامج استعجالي اللي كيههم سنة 2005 هاد البرنامج كيههم التراب الوطني. يعني الأقاليم كلها والغلاف المالي ديالو أكثر من 1000 ديال المشاريع هو ديال 250 مليون درهم. هاد غير فيما يخص البرنامج الاستعجالي. البرنامج الحقيقي ديال المبادرة الوطنية للتنمية البشرية غاي ينطلق من 2006 حتى ل: 2010 الغلاف المالي اللي مخصص لو هو 10 مليار درهم وهاد البرنامج ها هو كيتهيئ على الصعيد الترابي وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، الكلمة للمستشار المحترم، الأستاذ المهدي زركو، تفضل.

المستشار السيد المهدي زركو:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير،

فعلاً هناك اهتمام بهذا الجانب من طرف الحكومة. لكن هذا غير كافي، غير كافي السيد الوزير لأنه الفقر أصبح مشكلة وهاجس كل الشعب المغربي، كايين آباء السيد الوزير اللي تخلوا عن أبنائهم لأنهم ما وجدوا لهم لقمة عيش. كايين الأبناء اللي هو ما نابغين وناجحين في دراستهم، وقاطعوا الدراسة العليا لأنه الفقر هو اللي جعلوهم ينقطعوا. فعلا الحكومة وحدها ما يمكنليهاش تحل المشكل. ونعطيك على سبيل المثال الأقاليم الجنوبية هناك جهودات جبارة قامت بها الدولة في الأقاليم الجنوبية، قرى شبه بنعدم فيها مقومات حياة إلى مدن تتوفر فيها جميع وسائل الحياة. لكن اللي قامت به الدولة في مجال البنية التحتية، وتم إغفال المشاكل الاجتماعية. وأصبحت هناك مدن لها مقومات الحياة مدن تضاهي بعض العواصم الافريقية ولكن لها ساكنة فقيرة وهو المشكل، المشكل عندنا معالي الوزير خاص الحكومة تبذل جهودات جبارة للنمو بوتيرة الاقتصاد، وخاص الحكومة تبذل جهودات جبارة وخصوصاً في الأقاليم الجنوبية لأن مشكلتنا مشكلة فقر، مشكل اجتماعي، مشكل ثاني، عندنا مجالات العمل، عندنا الفلاحة خاص الحكومة تبذل مجال الاستثمار الفلاحي، عندنا الصناعة، عندنا السياحة، عندنا المعادن، أش كنتسناوا بهاد المعادن السيد الوزير؟ السيد الوزير احنا مع المبادرة الملكية للتنمية البشرية. وهاد المبادرة احنا على يقين أنها ستحل المشاكل إلى سارت كيف بغاها صاحب الجلالة حامي الوطن والمواطنين، والضامن للوحدة الترابية واللي يسهر صباح مساء من أجل الرفع من هذه الفئة من الشعب المغربي من الفقر، السيد الوزير، احنا كيفما طلبنا منكم. ذكرت القروض، القروض الصغرى لا توجد في الأقاليم الجنوبية، ويوسفني أن أقول لك أن القروض الصغرى لا توجد، هناك مؤسسة بنكية واحدة، ولا داعي لذكر اسمها هي اللي كتتحمل أكثر من طاقتها، لأن بهذه القروض وتشجيع المقاولات الصغرى والمتوسطة يمكن نحلوا المشاكل، وأخيراً أقول لك الحديث النبوي: "ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء" وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الرد على التعقيب، تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن:

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السيد المستشار،

الفقر الدول كلها تعاني منه في المغرب النسبة ديال الفقر 4,2% وعندنا دابا الخريطة ديال الجماعات القروية وديال المناطق الحضرية اللي كتعاني من أكبر نسبة ديال الفقر، كيف قال السيد المستشار إلى حد الآن كانت معالجة هاد الظاهرة كتهم غير واحد

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

وكذلك الجماعات ديال المغرب كلها اللي الفقر ونسبته. وهذا سيكون مفيداً جداً بطبيعة الحال للمجلس. وغير خاف على السيد الوزير أن الأسباب المؤدية إلى التسول ديال هاد الأطفال المحرومين والمقصين اجتماعيا والذين يتسولون في الشوارع متعددة ومتشعبة ونعرف كذلك أن هذه الأسباب ترجع إلى سواء غياب الوالدين أو الوفاء ديالهم أو التخلي عنهم كما قال أحد الإخوة المستشارين في السؤال السابق فيما يخص الأقاليم الجنوبية وكاد الفقر حقيقة أن يكون كفراً، لأن مين كيتخلي الإنسان على وليداتو راه ماشي لخاطرو وإنما لظروف قاسية يصعب على المرء أن يتصورها، كذلك هناك سوء المعاملة وحتى لا ندخل في الأسباب والمسببات نريد هنا أن نلم في هذا الموضوع جميع المسائل التي يمكن لها أن نحيط بها هذا الموضوع الذي يؤلنا جميعاً ونحن نرى هاد الأطفال في الشوارع يتجولون متشردون ولا يمكن للإنسان كيفما كان نوعه ألا تدمع عيناه وهو يرى ما يرى في الشوارع. فمثلا في مدينة مراكش منذ صغري وأنا أرى الشوارع فيهم هاد الأطفال منهم بطبيعة الحال من كبر ولكن نرى أجيال أخرى من هذه الأطفال في جامع الفنا، ولأ في باب الفتوح هاد الشيء لا يغيب عن عيننا إلى يومنا هذا كما نراه في فاس كما نراه في وجدة والأقاليم الجنوبية في الشمال في طنجة في وجدة فلا يمكن للمرء أن يغمض عينيه أو يعمل سياسة النعمة يخشى رأسه في الرملة ويقول بأنه ماشاف والو، هاذا سؤال يرحرنا ويحرج قلبنا ويحرج عواطفنا ويحرج حتى انسانياتنا أن نرى الأطفال يمشون في الطرق بالشيء الذي نراه، وهم حفاة عراة، السيد الوزير في إطار الاستراتيجية التي تتبعونها في محاربة الفقر علمنا أن وزارتك رصدت غلفاً ماليا يقدر بـ 40 مليون درهم لتمويل البرامج المدرجة ضمن مخطط التنمية الاجتماعية لموسم 2005، وخصص منه غلفاً ماليا يقدر بملايين درهم لمحاربة ظاهرة التسول، وتفيد بعض المعلومات الإحصائية أنها تقدر عدد المتسولين بجميع أصنافهم بـ 500 ألف شخص يتعاطون التسول بشكل دائم أو موسمي، لهذا نساؤلكم السيد الوزير كم عدد الأطفال المتسولين بالمغرب وخاصة بالمدن الكبرى مثل مراكش والدار البيضاء والرباط ومكناس ووجدة وجميع المدن كما طلبنا منك السيد الوزير الخريطة ديال الفقر بصفة عامة والأطفال المتشردين والمتسولين بصفة خاصة؟ ثانيا ما هي الأبحاث الميدانية التي قمتم بها لوضع اليد على الأسباب والمسببات في انتشار هذه الظاهرة ببلادنا. وأشكركم السيد الوزير على إعطيتم من إيضاحات فيما يخص الطايلاند. هناك دول أخرى لا أريد أن أسردها وهي دول عربية وفيها تسول كبير كمصدر كتونس كالجزائر كعمان إلى آخره، ها يمكن للسيد الوزير أن يفيدنا ويقول لنا هل هناك تجارب عربية إسلامية أو حتى عربية أفريقية إذا كان ممكن لكي نتغلب على هذا الموضوع؟ موضوع تسول الأطفال. كذلك ثالثاً آخر سؤال السيد الوزير هل برمجة 8 ملايين درهم لبرامج التكوين 5 ملايين، و3 ملايين و500 لإحداث روض الأطفال، و3 ملايين للتعليم الأولي تدخل في هذا الإطار أم هي مستقلة عنه؟ رابعاً: ما هي النتائج والحصيلة لمحاربة ظاهرة التسول؟ وشكراً

السبب ديال البنية التحتية، البنية التحتية ما كافيهاش باش تحارب الفقر إلى بغينا نحاربوا الفقر تخصص الواحد يتدخل في الميادين كلها. بطبيعة الحال البنية التحتية. تقوية ديال الساكنة وديال الجمعيات وديال القدرات ديال التسيير.. المشاريع المدرة للدخل التربية والتكوين.. إذن هذا هو المفهوم الجديد ديال المبادرة هو ملي تدخل الواحد فواحد المنطقة ماشي غتكون غير الماء ولأ غير الضو ولأ غير فك العزلة غادي يكون واحد التدخل متعدد القطاعات وبتطبيعة الحال القروض الصغرى مع التكوين مع الميكرو entreprise بدينا في الأقاليم الجنوبية، كانت تعاني من.. ماكانش موجود فيها جمعيات القروض الصغرى، راه دابا كايين 2 جمعيات اللي بدوا، وإن شاء الله في إطار هذا البرنامج المناطق كلها غادي يكون فيها الجمعيات ديال القروض الصغرى وفي هذا الميدان القروض الصغرى كما قال السيد المستشار عاد رجعت من الطايلاند اللي شفتنا التجربة ديالهم مبهجة، يعني كانت هاد المشاريع المدرة للدخل وفي الميدان بالأخص ديال الصناعة التقليدية كانت في الطايلاند اللي فيها 60 مليون نسمة. كانت المدخول ديالها هو 50 مليون درهم، ملي غيوا وداروا برنامج اللي من جهة فيه تقوية الرصيد البشري من جهة أخرى القروض ومن جهة تحسين الجودة. وما يهم le management وصلوا في ظرف سنة إلى 50 مليار درهم هنا الهاد الميدان خاصنا نشجعوا هاد الشيء كيتطلب ماشي مال كيتطلب تكوين وmanagement وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، قبل أن توافوا المجلس بهذه الإحصائيات التي تجسد الجماعات ذات الخصائص الكبير من أجل الشعب والمواكبة معكم لأننا في المجلس لا نتوفر على هذه الإحصائيات للجماعات التي هي أكثر فقرا. ومنتقل إلى السؤال الموالي موجه إلى السيد وزير التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن حول الإقصاء الاجتماعي للأطفال وظاهرة التسول للمستشار المحترم الأستاذ محمد خليفة، فليتفضل الدكتور خليفة ليسط سؤاله.

المستشار السيد محمد خليفة:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني وأخواتي المستشارين،

بادئ ذي بدء نريد أن نتكلم على الإقصاء الاجتماعي للأطفال وقد بدأ السيد الوزير في السؤال السابق ببعض الأجوبة فيما يخص موضوع الفقر، وأذهب مع السيد الرئيس وملتمس كذلك من السيد الوزير أن يعطينا خريطة الفقر ديال الجماعات القروية بالخصوص

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة الآن للسيد الوزير، للإجابة على السؤال، تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن:

السيد الرئيس المحترم،

السيدة السادة المستشارون المحترمون،

في البداية أشكر السيد المستشار على تفضله بطرح هذا السؤال فيما يخص الرقم هاذ الرقم ديال 500 ألف من ضرب الخيال ما تيرتكز على حتى شي دراسة، وحتى على شي بحث هذا غير واحد الانسان شي نهار قال يمكن عدد المتسولين ديال 500 ألف، الصحافة تمّ تمّ تكبت. ماشي مرتكز حتى على شي حاجة. الدراسة الوحيدة اللي قام بها المغرب في هذا الميدان هي في الولاية ديال الدار البيضاء في نونبر السنة الماضية اللي عطتتا العدد ديال المتسولين وديال المتشردين، مايمكنلناش باش نفرقوا بيناتهموم، هو ديال 6422 إنسان، معناه 0,2% من الولاية كلها ديال الدار البيضاء الكبرى، معناه إلى عممنا على المغرب غادي نكونوا حوالي واحد 60.000 ما بين المتسولين وما بين المتشردين. وفي إطار المبادرة بالأخص البرنامج الثالث ديالها. مطلوب من كل جهة باش تقوم بإحصاء الفئات كلهم اللي في وضعية صعبة وعلى أساس هاد الإحصاء عاد غادي تهينوا البرامج، كذلك الوزارة راه هي دابا بدات فواحد الدراسة وطنية باش نعرفوا أشنو هي الوضعية ديال التسول، وأشنو هو ما الأسباب الحقيقية، لأن في التسول كاين 2 أنواع، كاين التسول للحاجة اللي كيتطلب واحد الإعانة واحد الادماج الاجتماعي. وكاين من جهة أخرة ظاهرة جديدة اللي هي انتشرت هو التسول الحرفي. التسول ولأ دابا حرفة تيسعمل واحد العدد كبير ديال الوسائل تيسعمل تيشغل الأطفال الصغار تيسغل المعاقين. تيسغل المسنين. وهادي ظاهرة اللي تيخص الواحد يحاربها على 4 ديال الجوانب الجوانب الأول هو أن المراكز الاجتماعية تيخص التأهيل ديالها والمشروع اللي قمنا بيه في الدار البيضاء في تيط امليل وفي الرباط. الجانب الثاني هو تطبيق القانون وهيأنا واحد الدورية مع الوزارة ديال الداخلية والعدل باش هاد القانون يتطبق. الجانب الثالث هو ديال المشاريع ديال إدماج هاد الناس اللي كيتعاطاوا للتسول مشاريع مدرة للدخل وفي هذا الإطار درنا شراكة مع 37 جمعية اللي الغلاف المالي المخصص لها هو 6 مليون درهم لهذه المشاريع لفائدة المتسولين. ولكن هاد البرنامج كلو غادي يمكن لو يتعمم في إطار المبادرة الوطنية من بعد الإحصاء ديال هاد الفئات وتذكر أن الغلاف المالي من 2006 لـ 2004 غير لهاد البرنامج الثالث هو 2,5 مليار درهم إذن هادي الظاهرة اللي تيخص الجميع يحاربها وبالأخص فيما يهم التسول اللي ولا حرفة. إذن تيخص حتى المواطنين ما تيخصهمومش يشجعوا هاد النوع ديال التسول. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، لكم الكلمة في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد الخليفة:

السيد الرئيس،

مع احتراماتي وتقديري ماجاوبتناش على الأسئلة اللي حطينا نهائيا. فنشكر على الجهود اللي قمتوا بيها فيما يخص الاحصائيات اللي درتوا في الدار البيضاء وما عملتوه في تيط امليل. ولكن تنهضر ليك على المدن الكبرى اللي تعاني من الفقر كذلك ماشي غير قضية فقر الأطفال، التسول ديال الأطفال هادي ظاهرة يعرفها أي مغربي ماكاينش شي مغربي، واحنا كنتكلموا أمام الجمهور المغربي. ماكاينش شي مغربي اللي ما كيغرفش اسباب ومسببات تسول الأطفال يمكن لينا دراسة أي واحد تكلمتي معاه غادي يقول ليك أسباب الفقر ديالهااد الأطفال منها: نكرنا منها في الأول هو الحالة الاجتماعية ديال هادوك الأطفال، وفقر والديهم ولأ البيت إلى آخره، هاد الشي معروف، احنا لما كنهضروا على الفقر ديال الأطفال. كنهضروا على الأطفال المقصيين. بغينا السيد الوزير يجاوبنا وتقول لينا أش درتوا مثلاً بحال مدينة مراكش اللي ممتكشش يكون شي مؤتمر ولأ يكون شي حاجة في مراكش ولأ.. الناس كلهم كينزلوا لمدينة مراكش. تينزلوا لجامع الفنا في جامع الفنا ما يمكنكش السيد الوزير. انت كترعرف هاد الشي ونحن كما نعرفه جميعاً كبيراً وصغيراً ما يمكنش شي طفل ما تيشدش ليك بيديك ويقول ليك متاع الله، لهذا هادوك الناس يقولوا نتعاونوا. احنا كنتعاونوا. كاين محسنين جزاهم الله خير. لولا واحد المنظمة كيقولوا ليها جمعية سيدي بلعباس اللي هي منذ قرون منذ المرابطين وهذا المحل كيجيب اليتامى والأطفال المتسولين تياكلوا تياشربوا وتعاونوهم. منهم المعوقين ومنهم البصرا اللي مكيشوفوش، الضريرين، هاد الشي كنعرفوه، ولكن احنا السيد الوزير بغيناك تحط لينا الأصبع على الداء وتقول لينا واش بحال هادوك الأطفال اللي عنكوم في جامع الفنا. ها ما درنا وما درنا. ها هو آجيووا حاسبوتي نرك. من دابا شهر ولأ شهرين. السيد الوزير انتوما مكلفين بهاد الموضوع ديال الفقر واحنا كنتعاونوا، كاين الجمعية، كاين الكثير ديال الجمعيات هاد الشي كنعرفوه، والمحسنين جزاهم الله خير، ولكن السيد الوزير أش يمكن ليك تدير لينا، أنا كنهضر على مدينة مراكش ولكن كنهضر بصفة عامة على جميع المدن. ولكن مراكش إلى مشيتي لباب لفتوح كاينين أطفال متسولين أش نديرها ليهوم باش يقدر يجاوبنا السيد الوزير من دابا واحد الشهر. هاد الشي اللي بغيت أنا بغيت سؤال عنده واحد الجواب الاستراتيجية ديالكوم كنعرفوها والمبادرة ديال سيدنا نصره الله كلنا متفقين عليها. هاد المبادرة، كاين شي حد في المغرب غادي يقول ليك هاد المبادرة ماشي مزيانة، مزيانة ومعتبرة وغادي تبدأ في 2006. عرفنا الغلاف المالي، جا وزير الداخلية فسرو لينا ورأنا كيف غادي يتمشى هاد الشي كلو. هاد الشي عرفناه ولكن السيد الوزير، السؤال عندي أطفال جامع

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

السيد الوزير،

كما هو معلوم أقدمت الحكومة على إجراء مهم تعلق بما اصطلح على تسميته برنامج المغادرة الطوعية للموظفين العاملين بمختلف أسلاك الإدارة العمومية لمناصبهم مقابل امتيازات مالية، هذا الإجراء الذي اتخذته الحكومة من أجل الحد من ارتفاع كتلة الأجور لقي استحسانا من طرف الموظفين الذين أقدموا عليه بكثرة وبمختلف مناصبهم الإدارية من الأعوان إلى الأطر الطوعية خاصة وأن قطاعات مهمة غادرتها أطر كفاءة كانت تتحمل فيها مسؤوليات ضخمة. إذن وبناءً على ما سبق نسألكم السيد الوزير عن الإجراءات والتي ستتخذها الحكومة لسد الفراغ الذي سيقع بمختلف القطاعات الإدارية العمومية؟ ثانياً سيتم فعلاً إدماج الجماعات المحلية في مشروع المغادرة الطوعية؟ وشكراً السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً لكم، الكلمة الآن للسيد الوزير للإجابة على السؤال. تفضلوا.

السيد الوزير المكلف بتحديث القطاعات العامة محمد بوسعيد:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

سبق لي في مناسبات من قبل أن أجبت عن سؤال يتعلق بأسباب فشل الصيغة الأولى للمغادرة الطوعية، وأجبنا عن ذلك، الآن كل الأسئلة حول العملية الثانية يمكن أن نخترلها لماذا نجحت العملية الثانية؟ واسمحوا لي أن أعطيكم الأسباب قبل أن أجب عن السؤال. نجحنا في هذه العملية الثانية للمغادرة الطوعية أو كان انخراط فعلي وكلي لكل القطاعات في هذه العملية التي عالجت الملفات ووافقت على بعضها ورفضت البعض الآخر بكل مسؤولية واحترام مبدأ سيرورة المرفق العام، نجحنا لأن تصور العملية كان دقيقاً وكان صائباً وكان مدروساً بصفة جيدة. نجحنا لأن عملية التواصل كانت بمهنية كبرى ونجحنا لأن الموظفين فهموا مغزى هذه العملية وفعلاً انخرطوا فيها ونجحنا لأن الحكومة وعدت ووفت ويمكن ليا نقول لكم الآن 95٪ من التعويضات قد صرفت وأكثر ثلثي المعاشات قد صرفت، إذن تدبير العملية كان ناجحاً. لا يمكن أن نقول أن هناك تهويل ولا درامية في هذا الموضوع لأنه في آخر المطاف فقط 7,5٪ من أعداد الموظفين المتواجدين بالإدارة هم الذين غادروا. طبعاً هناك بعض الطاقات ولكن ما بقي الحمد لله يكفي هاد العملية كما ذكرت في مرات عديدة مؤطرة بمرسوم 23 ديسمبر 2004، ولكن أيضاً وافقتم عليها في مشروع القانون المالي 2005 في إطار تعديل قانون المعاشات العملية كما ذكرت كانت أهدافها عديدة، تشييب الإدارة، تقليص كتلة الأجور، إعادة توزيع متوازن وتحقيق التوازن في توزيع الموارد البشرية جغرافياً وقطاعياً وفتوياً، هناك بالفعل خصائص في بعض القطاعات الاجتماعية، إذن كان الهدف الأساسي والأول لهذه

الفنا. أش غادي يمكن ليك تدير ليا من دابا شهر أو 3 شهور، وأنا يديا ها هي مستعد نتعاون معاك وجميع الجمعيات وجميع المراكشيين ها هوما مستعدين يتعاونوا معاك. قول لينا أشنو هي الاستراتيجية اللي بغيت تدير من دابا 3 شهور نقيضوا على هاد الظاهرة ديال الأطفال المتسولين بجامع الفنا.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيد الوزير تفضلوا.

السيد وزير التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن :

شكراً السيد المستشار يمكن نقولوا أنه كايين 4 أنواع ديال الأطفال. كايين اليتامى راهوما في الخيريات اللي الحالة ديالهوم را هي كتتحسن منهم قلت الخيرية ديال سيدي بلعباس اللي زرت الأسبوع الماضي اللي الحمد لله كترضي. كايين أطفال الشوارع. كايين حتى في مراكش واحد العدد ديال الجمعيات دابا اللي مخصصة في هذه الظاهرة واللي عندهوم واحد المخطط دبا وطني اللي ها هو بادي. كايين ثالثاً الأطفال اللي تيسغلوهومباش آخرين للتسول هاحنا تكلمنا عليهم. رابعاً أطفال اللي كيماطلوا للتسول. إذن هاد النوع ديال الثالث والرابع قبل ما نقوموا بواحد المخطط وطني كان يخلصنا نقوموا بواحد البرنامج نموذجي. هاد البرنامج النموذجي بيدنا فيه في الدار البيضاء. وإن شاء الله هاد البرنامج غادي يمكن لو يتعمم على التراب الوطني، وانتوما اللي غادي يمكن ليكوم تساهموا في تهيه هاد البرنامج لأن احنا كنعطيو الإطار العام وفي إطار المبادرة كل لجنة إقليمية هي اللي مسؤولة على تهيه البرامج ديالها. وعلى محاربة هاد الظواهرات كلهم لا بالمساهمة ديال الجميع تنمناوا أننا تدريجياً غادي يمكن لينا نحاربوا هاد الظاهرة اللي الأسباب ديالها متعددة، المجتمع عندوا واحد الدور. الأسر عندهوم دور المدرسة عندها دور كايين أسباب متعددة وماشي غير الأسباب ديال الفقر وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً لكم على مساهمتكم في هذه الجلسة ومنتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد الوزير المكلف بتحديث القطاعات العامة حول واقع الإدارة المغربية بعد المغادرة الطوعية للمستشارين المحترمين السادة: إدريس العلوي، محمد أو لخيار، عبدالصمد عرشان، محمد بولخاداي، محمد محب، محمد برطني، الغازي لغرابية. الكلمة لأحد السادة المستشارين ليسط السؤال.

المستشار السيد الغازي لغرابية:

شكراً السيد الرئيس،

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

كاين ولكن راه بعض الاختلالات وقعوا! ما يمكن لهاد الموظفين اللي ما تعطاتهموش المغادرة الطوعية أش يمكن ليهوم يديروا؟ بدل اللجوء إلى المحاكم الإدارية والمقاضاة إلى آخره، كنطلبوا من الحكومة والسيد الوزير اللي هو عضو بارز فيها باش يكون هناك حل ولا استيناف ولا مراعاة. لأن الإنسان المغربي كيجس بحيف، كيبقى متذمر. كيبقى بعض المعلمين وبعض الأمور إلى آخره. كيقول ليك أودي راه احنا هذا خرج مغادرة طوعية وهذا لا. واحنا في نفس المدرسة، اذن لهذا السيد الوزير، هاد المعالجة المطلوبة. المسألة الثالثة السيد الوزير، احنا احنا نطالب مادام أن أنتم المهندسين البارزين ديال التقويت المستمر. الشيء بالشئ يذكر. واحنا في الوظيفة العمومية راه 8:30 لـ 4:30 راه في الحقيقة التقويت المستمر عملية ناجحة، والمغادرة عملية ناجحة فيها بعض الأمور إلى آخره ولكن راه الموظفين في 4:30 أو 5:00 كيصبهوم واحد العياء واحنا كنمارسوا معاهوم كا نهار، ماكتلقاه في الموظف في الحقيقة حتى يخدم 3 سوابع أو 4 سوابع لهذا شوفوا لبنا الصيغة واحد الصيغة تكون جادة وفعلية باش نديروا شغالنا، وتدير الإدارة شغالها، ولكن يكون الموظف مرتاح، شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد الوزير المكلف بتحديث القطاعات العامة:

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السيد المستشار، بالنسبة للجماعات المحلية، زميلي وزير الداخلية صرح بأن العملية الآن تدرس لفتح المجال أمام الجماعات المحلية من أجل أيضا محاربة الفائض واحنا كنعرفوا في بعض الجماعات 90؛ ديال الميزانية كتمشي في الأجور اذن أشنو يمكن لهاد الجماعات تدير فهذا نتيجة وأقوالها بكل صراحة للتوظيف فوق الحاجة حينما يكون هناك توظيف فوق الحاجة يكون تقليص للموارد اللي يمكن لها تمشي إلى الاستثمار العمومي وإلى تشجيع الاستثمار الخاص على كل حال الجماعات المحلية هي الخطوة والمرحلة المقبلة في إطار المغادرة الطوعية. كاين هناك تناقض بعض المرات في الخطابات مرة تيقولوا لنا هاد العملية ديال المغادرة الطوعية فيها نزيف ومرة تيقولوا لنا علاش هاد العملية ما وافقتيوش على كل الطلبات؟ هادي هي الفلسفة وروح العملية لأن فيها الطوعي مرغما حتى واحد. ولكن فيها تقيد ديال الادارات أنهم يرفضوا أو يقبلوا وهادي قواعد اللعبة مسطرة واضحة منذ البداية لأن عملية المغادرة ماشي حق للموظفين لا إلى كانت رغبة الموظف تلتقي مع رغبة الإدارة، وعندها بديل راه تتكون العملية إلى ما كانتش راه الموظف عندو خدمتو وعندو الأجر ديالو والخدمة العمومية وغادي يكمل المسار ديالو داخل الوظيفة العمومية. بالنسبة للمعايير، كل إدارة وضعت معايير، كاين اللي خدات معايير الأقدمية، كاين العدد من الملفات الطبية لموظفين ما قادينش يمارسوا العمل داخل الإدارة اللي استفادوا من هذه العملية. بالنسبة للتوقيت المستمر، بعد 5 أشهر أو 6

العملية هي محاربة هذا الفائض والي كان شي إطار كفو كما ذكرتم وسمحت له الإدارة لأن الإدارات هي التي سمحت ووافقت لأنه من أصل 50000 طلب الإدارات وافقت على 39000 إلى وافقت على أن هذا الإطار يخرج. أولاً غادي يخرج باش يدير مشروع ويخلق فرص شغل لأنه ماغيمشيش يجلس فدارو بكل صراحة والي وافقت إذن عندها بديل من الداخل، داخل الإدارة، وبهذا هاد العملية يمكن لي نقول لكم أن الموظفين اللي مشارو في هذه العملية فرحانين. الموظفين اللي بقاوا فرحانين لأن العدد الكبير منهم تحموا المسؤولية. ماكانش يتحملوا هاد المسؤولية أم خزينة الدولة فرحانة لأن قلصنا كتلة الأجور وقلصنا أيضاً مصاريف التسيير هادي عملية فريدة وناجحة أعادت شيئاً ما للإدارة وشاقتها ولكن إلى كان شي خصاص عندنا 4 وسائل لتفادي الخصاص. أولاً غير المناصب المالية لأن غنفتحو 12000 منصب شغل، أو 12000 منصب مالي في 2006 وماكانش نديروهم اولاعملية المغادرة الطوعية كنا غنديروا يالاه 5000، لأن كفتحو مناصب شغل معادلة مع التقاعد العادي. ثانياً: تحويل بعض المهام إلى الخواص في إطار إعادة دور الدولة، الدولة مايمكنلهاش تقوم بكل شي. تيمكن لبنا نديروا (externalisation). ثالثاً تغيير نمط العمل بإظهار التكنولوجيات الحديثة اللي يمكن ليها تلص من اعداد الموارد البشرية. ورابعاً اللي هو المهم واللي عملية المغادرة الطوعية ماكانتش تكون ناجحة بلايها هي للوظيفة العمومية اللي يجتمع يوم 6 ديسمبر شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة في إطار التعقيب للمستشار المحترم الأستاذ العلوي، تفضلوا للمنصة السيد الرئيس.

المستشار السيد إدريس العلوي:

شكرا السيد الرئيس،

انكر رئاسة المجلس بأن تعمدنا احنا السؤال يكون مقلص باش يكون عندنا حق التعقيب. باش ما يوقعض سوء تفاهم. زميلة والزملاء المستشارين، السادة الوزراء، في الحقيقة المغادرة الطوعية كانت ناجحة ولكن كانوا بعض الأمور احنا السؤال فيه الشطرا الثاني تنقولوا هل يمكن للسيد الوزير يضرب لبنا موعد عند موظفي الجماعات المحلية والمكاتب الجهوية والمكاتب العامة ديال الدولة إلى آخره. لأن حسوا بإقصاء وحوا بأن الوظيفة العمومية ماشي واحدة وبأن هوما في شيء إلى آخره. في حين الدولة المغربية واحدة والحكومة واحدة والوظيفة العمومية إطار واحد مع الاختلافات، إذن احنا السيد الوزير كنطلبوا منك تضرب موعد لهاد الموظفين الذين هم يشاهدوننا الآن، كيسولونا كنعقولوا ليهوم أودي الحكومة راها عازمة ولكن بغينا الموعد السيد الوزير. المسألة الثانية: المغادرة الطوعية كما جميع الأعمال فيها بعض النقائص. احنا اتصلوا بنا موظفين ما تعطت ليهومش المغادرة الطوعية في حين أن المواصفات كلها فيهوم. غادي يقول لي السيد الوزير أن هناك مصلحة إقليمية ومصلحة جهوية واللجنة إلى آخره. كل هاد الشيء

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد الوزير المكلف بتحديث القطاعات العامة:

شكرا السيد الرئيس،

كما هو معلوم، الإدارة الإلكترونية رهان كبير وخيار استراتيجي في تحديث الإدارة لما لهذه الوسائل، والتقنيات الحديثة من تقليص تكلفة الخدمات العمومية. ومن تقليص مدة إنجازها وأيضاً الرفع من شفافيته. لأنه تيكون علاقة بين المواطن وبين الآلة، فالآن بلادنا حققت تقدماً مهماً في وضع الخدمات العمومية على الخط، لأن كايين 40 خدمة عمومية على الخط، والسيد الوزير الأول أعلن عنه في المؤتمر الأخير المتعلق بالانترنت نهدف إلى وضع 200 خدمة عمومية على الخط في أفق 2008 أنا لم أبشر أبداً يتعلق بالإدارة الإلكترونية ولم أعد بذلك، لأن الحكومة الإلكترونية لا تحتاج إلى قانون ربما هناك خلط اللي موجود هو قانون يتعلق بالمراسلات الخاصة بالمعطيات أو ما يسمى بالتوقيع الإلكتروني *La signature électronique*، والذي يشرف عليه زميلي الوزير المكلف بالشؤون الاقتصادية. وهذا القانون الذي يهدف إلى المعادلة بين التوقيع الإلكتروني واليدوي إلى الاعتراف بالوثائق الإلكترونية والمعادلات بين الوثائق المكتوبة بخط اليد والإثبات الإلكتروني. هاد المشروع جاهز وفي طور المصادقة ووزع على الدوائر الحكومية من أجل إبداء ملاحظتها وسوف يخرج للوجود في وقت قريب إن شاء الله. الحكومة أعدت خطة لتطوير وتشجيع الإدارات الإلكترونية. قامت بوضع هذه الخطة لجنة ال: *égof*، وبمساعدة وبمشاركة مع كل القطاعات الحكومية وعلى رأسها كما ذكره القطاع المكلف بالشؤون الاقتصادية والشؤون العامة. وهذه الخطة سوف تكون محط نقاش الجميع من أجل تسريع وتيرة الخدمات العمومية ووضعها على الخط وإعداد حكمة جيدة من أجل تطوير هذا البرنامج برنامج الإدارة الإلكترونية أو الحكومة الرقمية أو الإدارة الرقمية. شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة للسيد الرئيس الأنصاري في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد الأنصاري:

السيد الرئيس،

أشكر السيد الوزير،

ولكن لا بد أن هناك اختلافاً في المفاهيم أو في الرؤيا ولا بد أن نوضح أن أتكلم على الإدارة الإلكترونية والفرغ القانوني الموجود حول الوثائق الإلكترونية ببلادنا سواء من حيث الإثبات أو تقديمها حتى ولو أمام المحاكم. إذ هناك فراغ كبير والكل يتكلم عن ملء هذا الفراغ انطلاقاً من تقنين هذا المجال الذي يحتاج إلى تقنين. بالإضافة إلى كون هذا التشجيع التي تقوم به وزارة تحديث القطاعات العامة هو مجرد شعار حالياً. باعتبار أن الإدارات وهذا بشهادة الجميع مملوئة

أشهر ديال التلاؤم فعلا الحكومة الآن منكبة على صيغة من أجل انجاح هذه العملية اللي فوائدها وإيجابياتها عديدة ومتعددة. شكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، شكرا هذه المساهمة ومنتقل إلى السؤال الموالي متعلق بالشؤون الاقتصادية والشؤون العامة سمح لي كايين سؤال ثاني يتعلق بإعداد مشروع قانون خاص للإدارة الإلكترونية للمستشارين المحترمين السادة: محمد الأنصاري، عبد الكريم نصيري، الطاهر الفلالي، الكلمة للأستاذ الأنصاري ل طرح السؤال فليقتضيل مشكوراً.

المستشار السيد محمد الأنصاري:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

زميلاتي، زميلاتي المحترمين،

بدون شك، ومن المعلوم كذلك أن البرنامج الحكومي يتضمن عدة أورش تتعلق بإصلاحات في شتى المجالات انطلاقاً من إصلاح الإدارة والعدل والاقتصاد، والحكومة كما يعلم الجميع قد أتت بعدة قوانين سواء لتحسين القوانين القديمة التي أصبحت متجاوزة أو قوانين ملء فراغات أو قوانين كذلك تخص بعض المجالات الجديدة في بلادنا. وإننا نعتقد في الفريق الاستقلالي واعتقد أن هذا يعتقد الجميع، انه لا يمكن بأي حال من الأحوال التطور والتقدم إلى الأمام دون اعتماد طريقة حديثة عن طريق استعمال التكنولوجيا والمعلومات وبطبيعة الحال لا بد للوصول إلى ذلك من إدارة الكترونية التي تعد اليوم الوسيلة الوحيدة للوصول إلى ذلك لكي تتمكن الإدارة من أن تكون إدارة خدمة المواطن وفي خدمة المقاول وفي خدمة الجمعيات وفي خدمة المجتمع برتمته. وذلك عن طريق ربط الاتصال به عن بعد وتقريبه من المعلومة وتمكينه من التعرف على حقوقه وواجباته والوصول إلى مبتغاه دون تكلفة العناء للتنقل إلى المصالح المركزية أو الجهوية أو الاقليمية، ولأن الوقت هو اقتصاد والإدارة قد بشرتنا وزارة تحديث القطاعات العامة واسمها يدل على التحديث، لأن هادي وزارة حديثة عندنا بهذه التسمية قد أنشأت خصيصاً في الحكومة الحالية من اجل موكبة الإصلاحات في هذا المجال، وقد بشرتنا وبشرنا السيد الوزير في عدة لقاءات سواء داخل البرلمان أو خارجه في المنتديات العلمية أو الندوات التي نقيمها الوزارة بين الفينة والأخرى بالإتيان بقانون يخص الإدارة الإلكترونية الحديثة والتي لها برنامج طموح ابتداءً من 2004 إلى 2007، وبهذه المناسبة نود ومن خلال هذه القبة أن يتعرف الرأي العام الوطني حول المستجدات حول إعداد مشروع القانون الخاص بالإدارة الإلكترونية وما هي المراحل التي قطعها هذا المشروع؟ وشكراً.

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

السيد رشيد الطالببي العلمي الوزير المكلف بالشؤون الاقتصادية والشؤون العامة:

شكرا السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الرئيس،

قيل أن أجيب على السؤال لابد من تقديم واحد التوضيح جد مهم وخاصة من بداية هذه الجلسة نتكلم عن صندوق المقاصة، يقوم بتحديد سياسة الدولة في الأثمان، صندوق المقاصة هو آلة من آليات التدخل، إلى عطاطو وزارة المالية الأموال. كيوزعها حسب مقاييس تضعها الحكومة. صندوق المقاصة ما هو إلا آلية من الآليات. صندوق المقاصة لا يتدخل بتاتا في تحديد الأثمان، هذا النقطة الأولى. النقطة الثانية، ليست كل المواد المدعمة يدعمها صندوق المقاصة، الدقيق المدعم يتم دعمه عبر المكتب الوطني للحبوب والقطاني. فنصندوق المقاصة لا يتدخل ولا يراقب، فالمهمة ديالو تنحصر فقط في أخذ الأموال من الميزانية العامة للدولة لما تبرمج في قانون المالية وتوزع حسب مقاييس ومعايير. فيما يخص مسألة الأثمان والمقاييس فعلا أن هذا النظام تم العمل به منذ سنة 95 لما كان ثمن البترول يساوي 10 دولارات للبرميل، ثم التوقيف بهذا العمل سنة 2000. لما صعد ثمن البترول إلى 31 دولار وأنداك قررت الحكومة عدم الاستمرار في المقاييس رحمة بالمواطنين وبالكلفة. فتدخل صندوق المقاصة مرة أخرى عبر الميزانية العامة للدولة بطبيعة الحال وبدأ يدعم قطاع المحروقات. اليوم يبلغ العجز الحاصل في صندوق المقاصة ماشي صندوق المقاصة فعلا. هو الآن لأن السنة الفارطة سنة اعداد ميزانية 2005 لم يترقب قانون المالية ثمن البترول غادي يوصل 70 دولار الخصاص آخر السنة غادي يوصل 7 مليار درهم. يتحمل مليار درهم. المقاولون الذين يزودون السوق المحلي الشركات وأن في قانون مالية 2007 المعروض على انظاركم عاد غادي نبرمجوا الخصاص ديال 7 مليار. وغتشوفوا صندوق المقاصة، الأموال التي ستحول إليه 2 مليار درهم وهو ما يعادل تقريبا ثلث ميزانية الاستثمار. فالدولة فعلاً الزيادات تفوق كل الطاقات الدول كلها، حتى الدول المنتجة للبترول اليوم زادت في أسعار المحروقات، أما بزيادتين هاد الزيادتان لا تكفيان لسد الخصاص الحاصل أولا. ثانيا لا يمكن نحن مقتنعون كحكومة أن نطبق أسعار البترول على الصعيد الدولي على المحروقات وعلى المستهلك المغربي هاد الزيادات اللي كانت لا تغطي حتى الربع م الخسارة أو من الخصاص ديال 7 مليار درهم. المقاييس سنعود إليها. لكن لما تنخفض اثمان البترول على الصعيد الدولي. هاد الشي صرح بيه السيد الوزير الأول في البرلمان. لما قدم التصريح ديالو أمام البرلمان غير لطمأنة السيد المستشار والسادة المستشارين والرأي العام أنه المقاييس لن نعمل بها إلا بعد أن تعود الأثمان إلى حالتها الطبيعية شكراً السيد الرئيس.

بالحواسب التي تستعمل كآلة للرقم ولم تستعمل فيما قد أعدت له للخروج من الطريقة التقليدية، اللي كحاسوب أي كآلة للطبع إلى استعماله في المجالات التي تكلم عنها السيد الوزير إلى متى سنبقى رهينين ونؤدي سواء تلك الأموال التي تعطي لبلادنا في مجال الدعم من طرف الدول التي تريد مواكبة المغرب في تحديث إدارته وكذلك من الميزانية العامة. إلا أن استعمال تلك الوسائل بقي خارج التغطية كما يقولون. نود أن يكون الكلام وأن تكون هذه السياسة ملموسة على أرض الواقع يملء الفراغ القانوني التشريعي الذي تشتكي منه المقاول والاقتصاد والآن أمام المحاكم التجارية. وكذلك دعم هذه المعلومات لتدخل في الإدارة الالكترونية الفعلية ببلادنا وشكر لكم.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الشكر على مساهمكم، وننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالشؤون الاقتصادية والشؤون العامة حول ارتفاعات اسعار البترول واحتمال تطبيق نظام المقاييس للمستشارين المحترمين السادة: رحو الهيلع، رحال الزكراوي، عبدالرحمن اوشن، العربي خربوش، أحمد الشوفاني، محمد الزعيم، حسن واهروش، الكلمة للمستشار المحترم الأستاذ حسن واهروش.

المستشار السيد حسن واهروش:

السيد الرئيس،

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء،

إخواني أخواتي المستشارين،

لقد أدت الارتفاعات المتتالية أسعار البترول في الأسواق الدولية إلى مراجعة أسعار المواد الطاقية محليا بشكل متتالي، مما أثقل كاهل المستهلك، ليس فقط للمواد البترولية بل لمجموع المنتجات والخدمات المرتبطة بهذه المواد وذلك رغم الجهود الذي بذلته الدولة للتخفيف من حدة الارتفاعات عبر تدخل صندوق المقاصة.

لكن من آثار مزيدا من التخوفات لدى المستهلكين. هو ما يروج من كون الحكومة عازمة على رفع الدعم عن المواد الطاقية وتطبيق نظام المقاييس الذي يخضع أسعار المواد النفطية إلى الأسعار الدولية، وأمام غياب أي مؤشر على إمكانية تراجع موجة الارتفاعات في أسعار البترول. فإن تطبيق هذا النظام قد يؤدي إلى تحميل المستهلك المغربي تكاليف إضافية مما يهدد بالتأكد القدرة الشرائية للمواطن المغربي. ونسائلكم معالي الوزير عن صحة ما يروج بهذا الخصوص والتدابير المتخذة لحماية القدرة الشرائية، والحد من الانعكاسات السلبية للارتفاع، لارتفاع أسعار النفط وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال.

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، السي حسن.

المستشار السيد حسن وأهروش:

السادة المستشارين،

السيد الوزير،

قلتكم بأن صندوق المقاصة لا يتدخل في دعم المحروقات، السيد وزير المالية عند تقديمه في لجنة المالية المشروع ديال ميزانية 2000 قال بأن المقاصة تدخل ب7 مليار درهم فيما يخص دعم البترول. هذا وزير المالية يتقول بأن صندوق المقاصة تدخل ب7 مليار درهم أي 700 مليار سنتيم. باش تدخل، وأنتم السيد الوزير كتقولوا بأن هاد الصندوق ما كيدعمش البترول. ثم ثانيا السيد الوزير يلاه الان وصل الوقت ديال هاد الصندوق يدعم البترول. لماذا؟ لان البترول عندو علاقة مع الانتاج، الانتاجات ككل، الانتاج الغذائي، الانتاج الفلاحي، أي منتج عندو علاقة بالبترول، ثم النقل، النقل عبر الطرقات، نقل البضائع، النقل ذن كلما تزايد البترول كتزاد التكلفة، كل ما تزدت التكلفة كتزاد البضاعة. كتزاد المواد الأولية للاستهلاك، سواء كانت خضر أو لحوم أو إلى آخره، إذن يلاه جات الوقت للصندوق خصو يتدخل. ثم ثانيا السيد الوزير هاد البترول مني كتتحدر الأثمان ما تنحسوش بها بانها انحدرت. المواطن كا كيلقهاش في سطاتيون ما يتلقاش الأثمان منحدرت ملي كنطلعوا احنا الثمن كيبقى تما. من 5 دراهم بقا في 5 دراهم، ما عمرو هبط. طلع ل: 6 بقا في 6. طلع ل: 7 بقا في 7 حتى إلى وصل 10 غادي بيبقى في 10 في الأخير السيد الوزير. التهريب ديال هاد المواد من المناطق الجنوبية اللي هي مدعم فيها هاد المادة. المحروقات. اللي هي مدعمة والتهريب ديالها هاد المناطق ديال أكادير. كلميم إلى آخره. المناطق كلها. واش ماكتشوفوش هاد الدعم في المناطق الجنوبية كيزيد في غلاء فاتورة النفط؟ شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، هل لكم تعقيب السيد الوزير؟ تفضلوا.

السيد الوزير المكلف بالشؤون الاقتصادية والعام:

شكرا السيد الرئيس،

فيما يخص صندوق المقاصة أنا لا أتناقض مع السيد وزير المالية. وصندوق المقاصة هو آلية ديال التنفيذ. آلية ديال التنفيذ. الحكومة هي التي تقرر عبر قانون المالية ويصادق عليها مجلس النواب ومجلس المستشارين. 2004 لما كنا نقوم بإعداد ميزانية 2005 دولار لم نتصور أن ثمن البترول سيبصل إلى حد 70 دولار للبرميل. وكانت البرمجة على 35 دولار. فالخصاص الفرق بين 35 دولار و70 دولار على مدى سنة كلفنا 7 مليار درهم. صندوق المقاصة باقي ما توصلت بيها لأنه لا توجد في أي مكان حتى يصادق عليها مجلس النواب عاد يمكن للوزارة المالية تحولها للصندوق والصندوق يحولها لدعم المواد. هذا ما فيش

تناقض نحن نتكلم نفس الخطاب غير اللي بغيت نقصد أنه صندوق المقاصة لا يقرر أن يدعم مادة أولا يدعم مادة، ماعدوش هاد الصلاحية ديال القرار. فيما يخص تخفيض الأثمان. السيد المستشار أنا متفق معاك أن الإشكالية في 95 لما تم اعتماد المقايضة وما وقعش انخفاض الأثمان لأنه ثمن البترول كان 10 دولارات سنة 2000 طلع البترول 31 دولار، فكان إما ترجمة الزيادة مباشرة ويتحملها المستهلك والقطاعات المنتجة والنقل والفلاحة إلى غير ذلك أو توقيف هادا النظام وتدخل الدولة عبر صندوق المقاصة لامتصاص هاديك الزيادة. فتم توقيف هاد النظام فبالتالي ما يمكن ليناش نحسوا بهاد التخفيض على المستوى الاستهلاك أو على مستوى Les stations d'essence كما ذكرتم، لهذا السبب اليوم إذا تم إقرار نظام المقايضة وارتفع الثمن سيتحملة المستهلك وإذا انخفض الثمن سيستفيد منه المستهلك. شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، ننتقل إلى السؤال الأخير موجه لكم السيد الوزير، يتعلق بالزيادة في أسعار بعض المواد الغذائية الأساسية للمستهلكين المحترمين السادة: خلود لهورير، العلمي، محمد المرسي، أحمد خميس، محمد بورمان، عمر اجمايلي، محمد دعيدة، محمد لشكر، مصطفى الشطاطي، عبد المالك أفرياط، أحمد الزايد، عمر الإدريسي، محمد العشاب، الكلمة للمستشار المحترم لبسط السؤال.

المستشار السيد الفازي لغرابية:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

السيد الرئيس،

السيد وزير،

السيدات السادة المستشارين المحترمين،

لقد قامت الحكومة بالزيادة في أسعار مجموعة من المواد الغذائية الأساسية دون الأخذ بعين الاعتبار الوضعية المادية والاجتماعية لعموم فئات المواطنين خاصة وأن هذه الزيادة بدأت تأخذ منحى مقلق في الآونة الأخيرة، دون سابق إعلام ودون تقديم مبررات موضوعية ودون أيضا استشارة البرلمان، عن هذه الزيادة المتوالية تمس في العمق القدرة الشرائية للمواطنين وتتقل كاهلهم خاصة مع الزيادات المرتقبة في الضرائب والتي من المؤكد سوف تكرر واقعا اجتماعيا مزريا تكون عواقبه وخيمة وتنضاف إلى ماسي أخرى تؤرق غالبية المجتمع المغربي. إذ الزيادة الحالية والمرتقبة تتعارض مع مضامين المبادرة الوطنية للتنمية البشرية أطلقها صاحب الجلالة محمد السادس نصره الله. لكل هذا نسائلكم السيد الوزير عن: أولاً: خلفيات ومبررات هذه الزيادة؟ ثانياً: هل للحكومة تقدير حول مدى انعكاساتها على الوضع الاجتماعي؟ ثالثاً: أليس هناك حلول وبدائل للزيادات؟ رابعاً: هل ستتخذ حكومتكم إجراءات بهدف عدم المس بالقدرة الشرائية للمواطنين؟ والسلام عليكم.

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم الأستاذ أحمد الزاوي، الكلمة الآن للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد الوزير المكلف بالشؤون الاقتصادية والعام:

شكرا السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

أولا السيد المستشار المحترم فيما يخص هذا السؤال أعتقد أن برلمان قد صادق على ما يسمى بقانون حرية الأسعار والمنافسة وقد تم تحرير كل الأثمان ما عدا 24 مادة وخدمة تم لحد الساعة الاحتفاظ بتقنين أثمان هاد 24 مادة وخدمة كل المواد الغذائية ما عدا الدقيق لدعم ليس الدقيق ككل، البترول الكهرباء وغاز البوطان، المواد ذات الاستهلاك الواسع هي المواد الوحيدة التي لازال الاحتفاظ بأثمانها مقننة. الباقي كل الأثمان كل المواد فهي أثمان محررة بحكم القانون الذي صادق عليه البرلمان. ولم تقم الحكومة بأي زيادة في الزيادات التي ذكرتم ما عدا البترول والذي نعرف حالته الخاصة حتى غاز البوطان رغم كلفته الكبيرة جداً. فلم تتم الزيادة فيه هذا من جهة، من جهة ثانية الرقم الاستدلالي ديال المعيشة والتي به نشغل ونتابع القوة الشرائية للمواطنين لم يرتفع خلال 8 أشهر الأخيرة مقارنة مع 8 أشهر السنة الماضية بناءً على مجموعة من المعطيات منها الزيادة في ثمن الكهرباء في مقابلها وفي إطار الحوار الاجتماعي تم الرفع من الأجور وتم الرفع من الأجور في القطاع الخاص والقطاع العام. السنة سنة جفاف قاهرة. يمكن كنلمسوا هاد الزيادات بصفة قوية. لكن مقابل كل هذا في الحكومة يهمننا كثيرا تكلفة معيشة كل المواطنين وكل اجراء من شأنه أن يضر بالقدرة الشرائية للمواطن نحاول تأجيله رغم أنه عندو انعكاسات مالية بما أنه نحن نشغل في إطار اقتصادي واجتماعي كنعطيهو الهمة أكثر ما كنعطيهو للأهمية للجانب المالي. عندو انعكاسات سلبية على المؤسسات التي تقوم بتوفير وانتاج هاد الخدمات وتوفيرها للمواطنين كالمكتب الوطني للماء الصالح للشرب كالمكتب الوطني للكهرباء. كالمقاولات والشركات التي تزود السوق حرصا على أنه نخلقوا واحد النوع ديال التوازن. نضمن تزويد السوق بالمواد وحرصاً على بقاء هاد المقاولات تكون عندها قدرة اللي تمكنا من تزويد هذا السوق السيد الرئيس، بخلاصة أن الحكومة لم تقرر أي زيادة من الزيادات وأن المنافسة ساهمت وهاد حرية الأسعار ساهمت كذلك هاد الجانب ماخاصناش نساوه من توفير مجموعة من المواد لم تكن في السابق موضوعة رهن إشارة المواطن، ماكانتش كاتدخل بعدا كاع للسوق اليوم تدخل السوق. وكتدخل بأثمان والمواطن عندو اليوم اختيار الشراء ما بين الأمور الأساسية، المواد بأثمان معقولة وهناك أثمان أخرى ذات أثمان جد مرتفعة، كيبقي الاختيار للمواطن وهذا حرية السوق، وهاد القانون هذا صادق عليه البرلمان. فليس هناك أي زيادة مذكورة تهم المواد الأساسية للاستهلاك. شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة الآن للمستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار المحترم السيد عبد المالك أفرياط:

شكرا السيد الرئيس،

السيداتان المستشارتان السادة المستشارون المحترمون،

في الحقيقة أنا تتبعت باهتمام كبير رديكم على سؤالنا لكن لأبد من إبداء مجموعة من الملاحظات لقد وعدتم المغاربة بأن مسألة تحرير الأسعار ستكون لها انعكاسات إيجابية. احنا مغاربة وتنمشيو للسوق وكنعرفوا اللي كاين، ولهذا فالآن كاين واحد الزيادات اللي هي غير معقولة وغير منطقية والتي كتمس القدرة الشرائية. المواد الأعظم ديال المواطنين والتي للأسف سواء اللي هو ما ذوي الدخل المحدود ولا حتى اللي ماعندو دخل! هاد المسألة كاينة وكاينة الزيادات اللي كترتاد غير من تحتها في الماء والكهرباء وكاين بعض الزيادات ماشي غير في الأسعار. انتوما تذاكرتوا على البوطان. واحد العدد كبير ديال المواطنين كيتشكاو وأمن الوزن اللي هبط ديال هاد البوطان. وهذا نوع من الزيادة بشكل بطريقة غير مباشرة، وثانيا السيد الوزير تحدثتم عن المنافسة أو ساهمت المنافسة، يجب ألا تساهم المنافسة في الفوضى. المنافسة يجب أن تكون هناك منافسة ونحن تحدثنا -نعم- فعلا هناك العولة وهذه العولة الجارفة التي هي شر لا مفر منه والتي تتبني على قاعدة تحقيق أكثر ما يمكن من الأرباح مع أقل ما يمكن من التكلفة. لكن للأسف الشديد هي أيضا تكون على حساب الطبقات المسحوقة ببلادنا. مسألة الرقم الاستدلالي. احنا ما غاديش نقولوا كتشكوا ولكن الطريقة اللي كيتيم بها احتساب هاد الرقم الاستدلالي فيها نقاش. فيها واحد النقاش كبير. والتي كتكون مجانية للصواب ولهذا كنعترها غير موضوعية ويمكن ملي نبدأوا نناقشوا هاد الشي على مستوى اللجنة. ممكن نفضلوا فيه بشكل مدقق. وبشكل تقني وبشكل علمي وبشكل اجتماعي أيضاً. ولهذا أقول مسألة الجفاف. لماذا دائما نتدري بالجفاف؟ الجفاف أصبح ظاهرة بنيوية وعلى الحكومة أن تتعامل مع الجفاف على هذا الأساس: من هنا أقول بأنه الآن في إطار الحوار الاجتماعي كانت هناك زيادة في الأجور، ولكن يمكن لي نؤكد ليكم السيد الوزير أنه على مستوى القطاع الخاص واحد العديد ديال أرباب العمل. راه ما باغي يحترموا لا أجور ولا هم يحزنون، حتى هداك الحد الأدنى للأجر، راه كل واحد باغي يقراه. ولينا كنعسمعوا جهوية الحد الأدنى للأجر، شيء اللي ما كاين حتى فشي بلاد. احنا باغي نخلقوا شي حوايج. إذن هنا ميزان تكون منافسة. ميزان تكون واحد الحركية في الاقتصاد ديال بلادنا، لكن موازاة مع هاد الشي ولتجنب كل ما من شأنه أن يخلق جوا اجتماعيا وتوتراً في بلادنا، من المفروض إعادة النظر في العديد من القضايا منها الأجور من هاد المسألة ديال الضبط ديال هاد المنافسة وجعل حد لكل أشكال التسيب. شكرا السيد الرئيس.

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم الأستاذ عبد المالك افرياط، السيد الوزير، هل لكم رد على التعقيب، تفضلوا.

السيد الوزير المكلف بالشؤون الاقتصادية والشؤون العامة:

شكرا السيد الرئيس،

أنا أتفق مع السيد المستشار على أن المنافسة لا يجب أن تكون فوضى، متفقين في هاد الإطار هذا، ما فيهش اختلاف، ولتتمة هاد الصورة، حتى نضمن منافسة شريفة تضمن حقوق الجميع الغائب في هذه الصورة هو حماية المستهلك، الحكومة لم تسمح في أي وقت من الأوقات أن تخفض من الكيلو كرام في البوطان، ويجب أن يعاقب كل من يقوم بذلك، غير من يشتكي؟ فعلاً عندنا مراقبة والمراقبة نعرفوا بكل صراحة أن ما قادرينش نوفروا هاد المراقبة على الصعيد والتراب الوطني بفعالية، فقانون المستهلك حماية المستهلك عفواً الذي هو في طور المراحل الأخيرة دبالو يعطي صلاحيات للمواطن والجمعيات حماية المستهلكين لتقوم مقام الوسيط لمراقبة الأسعار لمراقبة الوزن إلى غير ذلك فإن شاء الله بهذا القانون هذا غادي تكمل المنافسة موضع أو سبب

الفوضى. لازم أنه ننظمو العلاقات التجارية ما بين المقاولات والمستهلك، فيما يخص انعكاس تحرير السوق السيد المستشار ناخذوا غير مسألة واحدة ديال تخفيض الرسوم الجمركية اللي هبطات الكل يشتكي الآن المقاول المغربية تشتكي من تخفيض الرسوم الجمركية. انعكاسات عندها انعكاسات ايجابية على المستهلك لأنه تخفيض الرسوم الجمركية سمحت بإدخال السوق المغربي مجموعة من المواد لم تكن سابقاً مسموحاً الدخول بها للمغرب اليوم دخلت للمغرب. كنا لاحظوا أنه التنوع في الأثمان. التنوع في الجودة. هل الجودة تخضع للمقاييس المرغوب فيها؟ هذا كلام آخر ننقاشه في مكان آخر. فنحن نهي مرحلة انتقالية السيد الرئيس، هاد المرحلة الانتقالية كنعيشوا مجموعة المشاكل لأن كنخرجوا من نظام سوق محمي إلى نظام سوق حر. ولكن سوق حر لا يعني الفوضى والعشوائية. يعني أنه نظام مقنن يجب احترام ضوابطه وهو الشيء الذي نشتغل من أجله وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير على مساهمتكم في هذه الجلسة، أخبر المجلس الموقر بأن بقية الأسئلة تم تأجيلها بطلب من أصحابها، بهذا نكون قد انهينا هذا البرنامج وأشكر الجميع. ورفعت الجلسة.